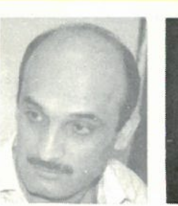




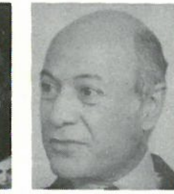
الطريق إلى القصر

الدكتور سمير الريس



















مؤسسة الدراسات اللبنانية المعاصرة

الطريق إلى القصر

المرشحون والبرامج

الدكتور سمير الريّس

- ☐ ريمون إدّه
- ☐ ميشال إدّه
- ☐ فاروق أبي اللمع
- ☐ سمير جعجع
- ☐ بطرس حرب
- ☐ ميشال الخوري
- ☐ داني شمعون
- ☐ هنري صفير
- ☐ جان عبيد
- ☐ جوني عبده
- ☐ ميشال عون
- ☐ سليمان فرنجية
- ☐ غابي لحود
- ☐ رينيه معوض
- ☐ إدمون نعيم
- ☐ جوزف الهاشم

آذار ١٩٨٨

مؤسسة الدراسات اللبنانية المعاصرة
بيروت ص.ب.: ١٦/٩٤٨٧

المقدمة

منذ الاستقلال اللبناني في عام ١٩٤٣ يطل الاستحقاق الدستوري يطل كل ستة أعوام مع انتخاب رئيس جديد للجمهورية والإنتقال من عهد الى عهد. ولقد كانت الأوضاع السياسية في لبنان تقدم كل مرة مشكلة امام هذا الاستحقاق بحيث تخفق قلوب اللبنانيين قبيل ان يتولى الرئيس العتيد سدة الرئاسة.

فمنذ أيام الرئيس الراحل الشيخ بشارة الخوري بدأت هذه القضية تأخذ منحى دقيقاً كل عهد. فرغبة الشيخ بشارة الخوري في التجديد أدت في عام ١٩٥٢ الى انقلاب أبيض فاستقالة فرئيس جديد هو الرئيس كميل شمعون. ورغبة الرئيس شمعون في انتهاج خط سياسي مناهض لأجواء المنطقة العربية أدى الى ثورة المعارضة عام ١٩٥٨ ثم الى انتخاب الرئيس الراحل اللواء فؤاد شهاب رئيساً للجمهورية وهو الذي كان رئيساً للمؤسسة العسكرية. وفي عام ١٩٦٤، انتقل الحكم الى الرئيس شارل حلو وسط معارضة للنهج الشهابي الذي وصفه البعض بأنه استمر وراء هذا العهد من خلال اجهزة وشعبة المخابرات.

وقد أدى ذلك في عام ١٩٧٠ الى معركة عنيفة حول رئاسة الجمهورية

انجلت بفوز الرئيس سليمان فرنجية بصوت واحد ضد منافسه الشهابي الرئيس الراحل الياس سركيس. وفي عام ١٩٧٦ وصل سركيس الى سدة الرئاسة كتسوية بين القوى اللبنانية واختتم عهده بتسليم الرئاسة الى الرئيس الحالي الشيخ أمين الجميل بعد مقتل الرئيس المنتخب الشيخ بشير الجميل قبيل تسلمه المنصب رسمياً في أجواء الاحتلال الاسرائيلي للبنان.

وقد عاش اللبنانيون هذا الانتقال الدستوري منذ عام ١٩٤٣ في أجواء التأزم السياسي أحياناً وفي أجواء الحرب القاسية أحياناً أخرى. وإذا كان الانتقال من عهد الى آخر قد حصل دائماً رغم المخاوف والمصاعب، فان لبنان الذي يقبل على الاستحقاق الدستوري اليوم يقف عند منعطف الخيار بين الوفاق وانهاء الحرب، وبين الاستمرار في تقاسم القوى للمناطق كافة، وفي أجواء قطيعة بين الحكم والحكومة، وانتشار مسلح في كل مكان وانهيار اقتصادي كبير.

ان هذا الكتاب يحمل مقدمة عن المسألة اللبنانيـة أمام تحـدي انتخابات رئاسة الجمهورية وينقل صورة شاملة عن المرشحين المحتملين الذين تتداول الأوساط السياسية أسماءهم بحرّية. وقد حاول الكاتب الدكتور سمير الريّس، عرض الواقع وتقديم المرشحين وبرامجهم ومواقفهم وآرائهم بموضوعية ودقّة ليضع أمام اللبنانيين عامة والقوى السياسية المحلية والعربية والدولية بصورة خاصة الخريطة السياسية عشية انتخابات الرئاسة والسباق الصعب على طريق قصر بعبدا. ولعل في هذه المعلومات ما يلقي الضوء أمام الرأي العام على المستقبل وعلى ما ينتظر لبنان في حال وصول احد هؤلاء المرشحين الى سدة الرئاسة.

الناشر
٢٥ آذار ١٩٨٨

الفصل الأول

المسألة اللبنانية أمام تحدّي انتخابات رئاسة الجمهورية

- I -

بدأت الحملة الانتخابية لرئاسة الجمهورية بلبنان منذ عدة شهور رغم أنَّ احداً من الذين يرغبون في الوصول للرئاسة لم يعلن رسمياً نيته السعي للوصول لهذا المنصب باستثناء داني شمعون، الذي أعلن تلك الرغبة، ووضع برنامجاً لذلك، والأمير فاروق أبي اللمع، والأستاذ انطوان الأشقر، والعميد ريمون اده المقيم منذ سنوات بباريس، والذي صرّح مراراً خلال الأشهر الثلاثة الماضية برضاه أن يكون رئيساً للجمهورية بعد الشيخ أمين الجميّل، لكنه أحاط ذلك بمحترزات كثيرة اعتبرت من جانب المراقبين «تعجيزية» ثم ما لبث أن تنازل عن شروطه واحداً بعد الآخر ربما تحت تأثير مستشاريه الذين رأوا أنّ تنازله عن بعض شروطه يسهل عملية وصوله لسدّة الرئاسة. والواقع أنّ عدم الترشح العلني لا يعني عدم الاهتمام او الطموح للمنصب. فكل ماروني «بالغ عاقل» كما يقال يعتبر نفسه مرشّحاً وذا نصيب موفور في بلوغ أعلى المناصب بالبلاد.

وهناك «طرفة» تُروى على لسان المطران جورج خضر، مطران الروم الأرثوذكس لمنطقة جبل لبنان ملخّصها «أنّ شاباً مارونياً أحبّ فتاة أرثوذكسية، وأراد أن يغيّر مذهبه لكي يتمكن من الزواج بها فجاء للمطران خضر الذي نصحه بالبقاء مارونياً قائلاً: إنّ أول ما تضيّعه على نفسك فرصة

الوصول لمنصب رئاسة الجمهورية». ويقول المطران أنّ الشاب اقتنع بالحجة وأقلع عن تغيير مذهبه.

وتستغلّ وسائل الاعلام هذه المسألة دائماً قبل الانتخابات عن طريق نشر أخبارٍ هي دائماً من «مراقبين موثوقين» أو «مصادر مطّلعة» تُرجّح حظوظ بعض المرشحين او تعكر على البعض الآخر وتكسب من وراء تلك الأنباء او الإشاعات. وكلّ هذه الأمور عادية في البلدان التي يشبه نظامها السياسي النظام السياسي اللبناني أو يشبهها النظام السياسي اللبناني ولو من الناحية الشكلية. فرئيس الجمهورية في لبنان ينتخب من قبل مجلس النواب، ومجلس النواب قائم منذ العام ١٩٧٢ تاريخ آخر انتخابات أجريت قبل اندلاع الحرب الأهلية المستمرة منذ العام ١٩٧٥. انّ ما يجعل الأمر غير عاديّ رغم أن النظام السياسي اللبناني ديمقراطي من الناحية الدستورية هو الأوضاع غير العادية أبداً بلبنان، واستمرار الرغبة من جانب العشرات رغم ذلك في الوصول لمنصب الرئاسة. وأول دلائل «عدم عادية الوضع» بلبنان استمرار المجلس النيابي منذ العام ١٩٧٢ دونما انتخابات، أي أنه يجدّد لنفسه تلقائياً كلّ أربع سنوات منذ العام ١٩٧٦. وهكذا يكون من حقّ اللبنانيين التساؤل عن مدى «الشرعية التمثيلية» لهذا المجلس الذي فقد حوالي ثلث أعضائه حتى الآن بالموت، كما أنّ هناك عشرة أعضاء أو أكثر يقيمون إقامةً شبه دائمةٍ بالخارج.

وما يقال عن مجلس النواب يقال عن رئاسة الجمهورية، فرئيس الجمهورية الحالي الشيخ أمين الجميِّل انتخب بشبه اجماع عام ١٩٨٢ بعد مقتل أخيه الشيخ بشير الجميِّل قبل تولّيه مهامه دستوريا. لكنّ شرعيته تآكلت منذ العام ١٩٨٤ بسبب تحوله الى طرف في الحرب الأهلية الدائرة منذ ثلاثة عشر عاماً. وكان الرئيس سليمان فرنجية قد تدخل لصالح حزب الكتائب مطالع الحرب الأهلية، لكنه ما لبث ان اختلف معهم عقب انتهاء مدته

الدستورية. وحاول خلفه الرئيس الراحل الياس سركيس اعادة بعض الهيبة للشرعية الدستورية عندما أقبل على إعادة توحيد الجيش، ونأى بنفسه عن صراعات الحرب الأهلية، وأنتج خياراً عربياً لحل المشكلة اللبنانية بعد العجز عن حلّها بين الأطراف المتنازعة. لكننا نعرف الآن أنّ سياسيين لبنانيين كباراً، وأجهزةً أمنيةً شجّعت اسرائيل سراً وعلناً على التدخل في الصراع الداخلي اللبناني، أي أنّ هؤلاء أعرضوا عن «الحل العربي» ورجوا سلاماً اسرائيلياً بعد خلافهم مع سوريا عام ١٩٧٨.

أما رئيس الجمهورية الحالي فما كان تدخله كفريق سرياً أو أمنياً فقط، بل حدّد خياراته منذ مطالع العام ١٩٨٣ عندما اعتبر أن ٩٩٪ من أوراق الحلّ بيد الولايات المتحدة الأميركية، التي يبدو أنّ رجالات وزارتي الخارجية والدفاع فيها تعهّدوا له بترتيب الأمور مع اسرائيل وسوريا. وهكذا اندفع سياسياً نحو اتفاق السابع عشر من أيار ١٩٨٤ مع اسرائيل برعاية الولايات المتحدة. وعندما فشل الاتفاق نتيجة الاعتراض السوري، واختلال العلاقة الاسرائيلية الأميركية على أرض لبنان؛ خاض «حرب الجبل» الى جانب «القوات اللبنانية» سياسياً وعسكرياً متخلياً بذلك عن التوازن الداخلي. وفشلت هذه السياسة جزئياً فكانت نتيجتها انقسام الأرض اللبنانية من جديد، وبروز الحاجة الى عودة سوريا بثقلها السياسي والعسكري الى صميم الكيان بعد أن بدا للوهلة الأولى أن التدخل الاسرائيلي حيّد النفوذ العربي السوري أو غلب عليه.

وقد اعتقد الفريق الاسلامي والوطني بعد ضربة الجبل، ودخول بيروت، وفشل تفاوض الرئيس الجميّل مع سوريا أنّ الأوان آن لتصحيح الوضع، وردّ ضربات الجميّل فأعلن ـ مدعوماً من سوريا ـ سياسة المقاطعة المشابهة لسياسة العزل التي حاولها المرحوم كمال جنبلاط في مطالع الحرب الأهلية. لكنّ الظروف اختلفت بين ما قبل الحرب وبداياتها وبين

العام ١٩٨٦، لذلك لم تؤت المقاطعة المستمرة حتى الآن ثمارها. وكانت نتيجتها على المستوى السياسي شلل رئاسة الحكومة كلياً في مقابل الشلل الجزئي لرئاسة الجمهورية. أما على المستوى الاجتماعي / الاقتصادي فقد انعكس ذلك انهياراً مُريعاً في أسعارا العملة، وتفاقم «أزمة المجتمع» بعد أن كانت الأزمة ظاهرةً في «النظام السياسي» اللبناني فقط.

بدت جبهة المقاطعة الاسلامية «متجهة» للاستسلام، والعودة للاتصال برئيس الجمهورية وبخاصةٍ بعد مقتل الرئيس رشيد كرامي، وتصريحات رجالات «اللقاء الاسلامي» المعارضة لاستمرار المقاطعة، لولا التدخل السوري السياسي بعد التدخل العسكري ببيروت لانقاذ أطراف المقاطعة من خلافاتهم الداخلية. وقد أثمر التدخل هذه المرة تجميداً للصراع المسلّح في الحرب الأهلية، وعودة الاتصالات الأميركية/ السورية بشأن لبنان إعداداً لانتخابات رئاسة الجمهورية. ويدور التفاوض الآن بين رئاسة الجمهورية، والفريق الإسلامي والوطني بالواسطة. فالأميركيون ينقلون مقترحات الرئيس للمسلمين بواسطة السوريين، والسوريون ينقلون مقترحات «الفرقاء» المسلمين والوطنيين للرئيس بواسطة الأميركيين. ومع أنّ السوريين والأميركيين لم يتحدّثوا علناً بعد عمّا يريدونه من الرئيس المقبل، فإنّ المرشحين العلنيين وغير العلنيين ينقسمون الى فرقاء:

أولاً: الفريق العسكري/ الشهابي:

ويضم العقيد السابق، ومدير المخابرات السابق بالجيش اللبناني جوني عبده، والعميد غابي لحود، وقائد الجيش الحالي العماد ميشال عون، ويعيد أنصار هذا الفريق الى الأذهان إنهاء اللواء فؤاد شهاب للحرب الأهلية القصيرة عام ١٩٥٨، وفترة «السلام البارد» التي تمتع بها لبنان أيام فؤاد شهاب، وخليفته شارل حلو حتى العام ١٩٧٠. فالمؤسسة العسكرية ما تزال تتمتع بمصداقية معينة، ومناقبية معينة، ولها أنصارها بين بعض المسلمين

الذين يفضِّلون رجلاً عسكرياً على الرجالات الحزبيين. لكن هناك كثيرين يقولون انّ الياس سركيس كان من الفريق الشهابي، ومع ذلك فقد فشل في ظروف الحرب المتغيِّرة في اعادة السلام الى البلاد. كما ان هؤلاء ينسبون لجوني عبده بالذات دوراً معيناً في الاجتياح الاسرائيلي للبلاد. ثم ان هذا الفريق عليه تحفظات من سوريا (فيما يقال). وقد تلقى هذا الفريق ضربة أخيراً في حادث الطائرة التي قادها ملازم درزي طيار الى منطقة الشوف، وما تلا ذلك من توتر بين قيادة الجيش والوزير وليد جنبلاط.

ثانياً: فريق رئيس الجمهورية والكتائب والقوات:

ويعاني هذا الفريق من انقسامات بداخله تتفاوت في التطرف، وفي رفض الطروحات الاصلاحية إلا بعد جلاء كلّ «القوات الغريبة» عن لبنان. لكنّ هناك تنسيقاً سلبياً بين أفراده وجهاته يتمثل في منع من عداهم من الوصول، وفي عدم طرح مرشّح جدّي حتى آخر لحظة. ولأطراف هذا الفريق «ميزات» إذا صحَّ التعبير تتمثل في قبضه على سائر الأمور بشرقي بيروت، وفي أوساط المغتربين اللبنانيين بالخارج، كما أن لبعض جهاته علاقات باسرائيل. اما علاقات اطرافه بأميركا فلا تزيد عن علاقات الفريق العسكري. ويلقى سائر أطراف هذا الفريق رفضاً علنياً من جانب سوريا، كما أن «المقاطعة الاسلامية والوطنية» منصبّة عليهم جميعاً، وإن تكن علاقاتهم على مستوى معين لم تنقطع لا مع سوريا، ولا مع المسلمين.

وقد أجرى تلفزيون المؤسسة اللبنانية للارسال التابع للقوات اللبنانية في الأسبوع الأول من شهر أذار ١٩٨٨ استفتاء على المرشحين ونصيب كل منهم اعتبر بمثابة «بروفة» على الطريقة التي يفكر بها البعض لمنع من لا يريده من الوصول لسدة الرئاسة. ويأمل المعارضون والسوريون ان تشتد التناقضات بين أفراد هذا الفريق على أبواب معركة الرئاسة، فيضعف التنسيق فيما بينهم بحيث يمكن استفراد اطرافه كل على حدة.

ثالثاً: فريق المستقلين:

ومن هؤلاء ميشال خوري، وميشال اده، وجان عبيد وغيرهم، ولهم علاقات طيبة في الأوساط الدولية والعربية. وهم يراهنون على قرف الناس من الحزبيين، ومن اولئك الذين جربوهم سابقاً. كما أنهم يعتقدون أنهم مؤهلون للحكم في ظروف رحرحة وسلام، وأن اختيار أحدهم يعني الابتعاد عن أسباب الصدام ودخول البلاد في مرحلة الحل الجزئي للقضايا أكانت سياسية، اقتصادية أو معيشية. أي ان ذلك يعني مباشرة ادارة الأزمة وورشة اعمال مما يتيح للمجتمع نسيان الحرب وآثارها والانصراف الى اعادة بناء حياتهم على اسس ثابتة.

رابعاً: فريق هنري صفير:

يختلف هذا الفريق الذي يتمثل بمجموعة من المفكرين والسياسيين في أنه يطرح قيادة شابة لها مصداقية النجاح فيما قامت به حتى الآن والقدرة على طرح الأفكار الجديدة بجرأة دون التخلي عن ثوابت الكيان. ويختلف صفير عن المرشحين المستقلين في أنه يؤكد رفضه أن يكون رئيساً لادارة الأزمة ويرفض أجواء الارتهان للقوى المتصارعة والاصرار على اقامة قيادة جديدة ديناميكية تحفظ عروبة لبنان وتحول المشاركة المطلوبة الى مواطنية يتراجع فيها الجميع من أجل لبنان. وقد وصف ميشال أبو جودة في النهار هذا الخط بأنه احتمال جدي للاختراق بالحل المطلوب للبنان من خلال العلاقات المتكاملة مع سوريا والوضوح الفكري تجاه أزمة المنطقة في اتصالاته مع المسؤولين الأميركيين.

خامساً: فريق ريمون اده:

وهو محصور بشخصه وبتاريخه السياسي. لكن علاقاته بالإدارة الأميركية ضئيلة، وعلاقاته بسوريا كانت حتى قبل عدة شهور مقطوعة. لكنه يتمتع بسمعة جيدة في الداخل بين غير الحزبيين من المسلمين

والمسيحيين. ويبدو من تركيز وسائل الاعلام في المنطقة الشرقية على سلبياته ان المرشحين الملتزمين بأحزاب هذه المنطقة يخشون تحوله الى مرشح جدي. وهم يطرحون في هذه الحالة اسم الرئيس الأسبق شارل حلو، كخصم في مستواه ولا حزبيته ومدنيته. وترفع بعض الأوساط لدى المسلمين والمسيحيين القريبين من سوريا في حالة كهذه يافطة الرئيس سليمان فرنجية لمواجهة شارل حلو وليس لمواجهة ريمون اده على الرغم من أن اوساط المنطقة الشرقية تفهم طرح اسم الرئيس فرنجية مع العميد اده تعطيلاً لورقة الاثنين.

- II -

كانت بعض الأوساط، ووسائل الأعلام قد طرحت تساؤلات حول «الترشيحات الشخصية» مطالبة بانتخاب الرئيس على أساس البرنامج الذي يقدّمه. فأجاب الرئيس فرنجية على التحدّي بأنّ الشخص هو البرنامج. والواقع أنّ احداً من المرشحين أو راغبي الترشيح لم يطرح برنامجاً سياسياً بالمعنى المفهوم للكلمة. والكلام الذي قاله المهندس داني شمعون واعتبره برنامجاً لا يصلح لهذه التسمية، لكن طروحات المرشحين الآخرين ليست أفضل. فهناك تركيز من جانب الراغبين في الترشح على طرح القضايا الكبرى باعتبارها برنامجاً إذ إنّ الكيان اللبناني كله موضوع تساؤل وخطر، فلا يصحّ الانهماك بالتفاصيل بل لا بد أن يكون الشعار مكوّنا من نقطتين فقط: انهاء الحرب الأهلية، واخراج الجيوش الأجنبية من البلاد. ويقول المنطق المقابل إنّ الحرب الأهلية اللبنانية قامت لأسباب داخلية تتعلق بالمشاركة، والاصلاح السياسي فلن تنتهي الحرب، ولن يحدث «الوفاق الوطني» على خروج الجيوش الغريبة إلاّ إذا تم اصلاح النظام من الداخل، أي إلاّ إذا زالت أسباب استمرار الحرب.

لكنّ هذا الجدل الدائر في وسائل الاعلام بين أنصار المرشحين، وليس بين المرشحين أنفسهم يخفي حقيقة سياسية أو واقعاً سياسياً ثبت بعد العام ١٩٨٢ وإن عادت بداياته للدخول السوري أواخر العام ١٩٧٦. فمن أعراف النظام السياسي اللبناني أن يستأثر المسيحيون بحقّ ترشيح عدة أناس من الوجهاء الموارنة للرئاسة، على أن يكون الاختيار بين المرشحين للمسلمين. لكن مع انتخاب بشير الجميل لرئاسة الجمهورية بدا أنّ المسلمين فقدوا «حقّ الفيتو»، ومع تفاقم التدخل الاسرائيلي بدا أنّ

المسيحيين فقدوا حقّ الترشيح.

الثابت الباقي ضرورة أن يكون الرئيس مارونياً، وما عدا ذلك فإنّ الجهات الاقليمية والدولية هي التي تحدّده أو تتفق عليه. فربما لم يبق في يد المسيحيين اللبنانيين غير بعض «حق الفيتو» الذي كان في الأصل للمسلمين. ولهذا فإنّ برامج المرشحين، وتحركاتهم، وعلاقاتهم تدور في اطار من السرية بين الأروقة في واشنطن وباريس ودمشق. ويخشى كلّ مرشح أن يعلن عن نفسه قبل الأوان فتضع جهة خارجية فاعلة عليه «فيتو» فينتهي أمره عند هذا الحدّ.

وليس من المنتظر قبل مطالع شهر حزيران ان تتضح خطوط اللعبة الاقليمية والدولية الدائرة على لبنان من حوله. أمّا الواضح فهو الخطوط العامّة لما يمكن ان يكون. فهناك تطمينات على بقاء لبنان بحدوده الدولية المعترف بها. وهناك تطمينات على اصلاح سياسي قلّ أو كثر. وهناك أخيراً تطميناتٌ آنيةٌ متمثلة في التوقف عن ارهاق اللبنانيين اقتصادياً وأمنياً حتى معركة الرئاسة. بيد أنّ هذا التحليل معناه أنه لا معنى كبيراً وراء اقتراحات الرئيس الجميل وايضاحاته الأخيرة للأميركيين والسوريين، وفي الوقت نفسه لا معنى لردود الفرقاء المسلمين عليها. فالإنطباع السائد أنّ هذه كانت البداية الرسمية للتفاوض الأميركي/ السوري، ولن تتلوها اقتراحات وردود علنيه أو شبه علنية. بل أنّ هناك من يقول أن هذه الاقتراحات كانت من جانب السوريين اعترافاً بعودة الاتصالات مع الرئيس الجميل. أمّا من جانب الجميّل فكانت محاولة لاعادة طرح نفسه ناخباً كبيراً، اذا لم يستطع ان يكون مرشحاً محتملاً في معركة الرئاسة المقبلة. ومن المعروف أنّ تلك المقترحات لم تلق قبولاً كافياً من أحدٍ حتى من جانب الأميركيين. وقد قالت أوساط الرئيس الجميّل ردّاً على ذلك إنّ هذه كانت البداية، وكانت تراعي شكوك ومخاوف المسيحيين، وأنّ الرئيس عندما تنتظم الأجواء وتتقدم مستعد للمضي الى الأمام في ايضاح نظرته كلّها.

- III -

ولا يبدو أن سائر «الفرقاء» المسلمين والوطنيين قد أُدخلوا في «الأجواء الحقيقية» للاتصالات الأميركية/ السورية. فقد كشفوا جميعاً أوراقهم، وظهرت خلافاتهم الى العلن، وطرحوا طروحات ذات منزع طائفي؛ مذهبي واضح بحيث بدا الأمر وكأنما المفاوضات انتهت وهم يحدّدون «المكاسب النهائية» لكلّ فريق. لقد قابل نائب رئيس الجمهورية العربية السورية كلاّ من الرئيس حسين الحسيني، والرئيس سليم الحص، والوزير نبيه بري، والوزير وليد جنبلاط، على حدة. واستمع الى وجهات نظرهم، ثم طلبها مكتوبة. ومع أنّ الردود بدت متشابهة في رفضها لاقتراحات الجميل، فإنّ الصراع ظهر الى العلن. فمنذ اكثر من سنتين تتركز مصارعات المسلمين مع رئيس الجمهورية على محاولة اضعاف مركزه لحساب «رئاسة الحكومة» وان قالوا ان المقصود ان تَبتّ **الحكومة** وبرئاسة رئيسها في القرارات مجتمعة إلاّ في الظروف الاستثنائية التي تتطلب حضور رئيس الجمهورية.

أما في ردود المسلمين الأخيرة فإنّ **رئاسة الحكومة** وان بدا أنها ما تزال «مركز الاستقطاب»، لكنّ الرئيس الحص رأى أنّ تعيين رئيس الوزراء ينبغي أن يظلّ بيد رئيس الجمهورية، وليس بيد رئيس مجلس النواب في حين ركز رئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني في ردوده على أن يكون هو مركز **الاستقطاب** اي أنه هو الذي يعين عملياً رئيس الحكومة، ويبقى هو في منصبه أربع سنوات. أما الوزيران نبيه بري ووليد جنبلاط فهمومهما متناقضة. همُّ نبيه بري ضخامة عدد افراد الطائفة الشيعية التي ترتّب عليه مسؤوليات ضخمة تتطلب ارضاء اكثريتها وبخاصة النخب التي صعدت في الحرب. وهمّ الوزير وليد جنبلاط عدم المصير «للديمقراطية العددية» التي

تجعل الطائفة الدرزية هامشية في النظام السياسي اللبناني. ويعني هذا أنّ الطوائف الاسلامية الثلاث تخشى كلّ منها الأخرى (أو على الأقلّ هذا مايظهر من الردود) بقدر ما يخشون جميعاً «الهيمنة المارونية» التي دأبوا على التذمر منها.

لقد كانت للمسلمين «مطالب تاريخية» عامة وموحدة تتركز في ادانة **الغبن**، والمطالبة بالمشاركة الفعلية في السلطة. ثم تبلورت هذه المطالب ابّان الحرب الأهلية في شعار «الغاء الطائفية السياسية». وعلى سبيل الرد كان المسيحيون يجيبونهم بأنّ الغاء الطائفية من الدولة، لا يمكن ان يبت قبل الغائها من المجتمع. فالديمقراطية العددية وسط كثرة واضحة للمسلمين سيكون معناها الغاء الوجود المسيحي في السياسة والإدارة، وتهديد مركز رئيس الجمهورية، بل الاتجاه لاحلال مسلم محله في أمد ليس بعيداً. لكن السنوات الأخيرة خففت كثيراً من راديكالية السياسيين المسلمين بسبب القرف من الحرب، وبدأوا يتجهون للرضا مؤقتاً بأيّ حلّ ينهي الحرب الأهلية دون التزامات دستورية تحول دون التغيير التدريجي لصالحهم.

ويبدو أن هذا «الوعي اليائس» كان وراء ردود الزعماء المسلمين الأخيرة المضطربة والمذهبية. فما دام الاصلاح المنشود ميئوساً منه الآن، فإنّ المطلوب من جانب الشيعة والدروز الحصول على مكاسب من ضمن النظام الطائفي. والمطلوب من جانب السنة ان لا يخسروا أكثر مما خسروا. ويتبطن هذا الوعي ليس اليأس فقط، بل الخوف من أن تقبل سوريا باسمهم بتنازلات مارونية في السياسة الخارجية، مقابل الاحتفاظ بالقرار الداخلي في يد المسيحيين.

لكنّ الواضح ان السياسة السورية تنظر الى المسألة اللبنانية من ضمن رؤيتها للصراع العربي/ الاسرائيلي الذي تقوده هي الآن وبخاصة بعد الانتفاضة الفلسطينية، وتحول سوريا ومنظمة التحرير الى مركزي استقطاب

للاهتمامات الدولية. وفي هذا الاطار الشامل تبدو المفاوضات، وجولات الأخذ والردّ مع الأميركيين طويلة المدى، ومتأثرة بعوامل كثيرة من بينها مدى استمرار الانتفاضة، ومدى قدرة الولايات المتحدة في أواخر عهد الرئيس رونالد ريغان في الضغط على اسرائيل، واخيراً تطورات الحرب العراقية/ الايرانية. لذلك فإنّ الزعماء المسلمين تسرّعوا في ابداء خلافاتهم في أول الشوط، كما تسرعوا في العودة عن طرحهم الاصلاحي الشامل. وقد ردّ بعضهم على هذه الاتهامات بأنّ هامش المناورة لديهم ضيّق لهامشية دورهم عملياً في اللعبة كلها. لكنّ الأطراف المسيحية ليست أكبر في دورها منهم. ثم انّ مظالم المسلمين ومطالبهم ومخاوفهم أكبر بكثير من مطالب المسيحيين ومخاوفهم بلبنان وعليه وبخاصة في سنين الحرب الأخيرة، مما يلقي على عواتق السياسيين المسلمين مسؤوليات اكبر من تلك التي على السياسيين المسيحيين.

- ١٧ -

ان هذا كله لا يعني انّ الموقف يائس او انه وصل الى درجة اليأس من الحلول، والخوف من المستقبل على المصير اللبناني كله. فهناك ظواهر داخلية ايجابية اولها «جمود» الحرب الأهلية، مما أعاد أمالاً كبيرة لدى المواطنين في ان يستمرّ هذا «السلام البارد» حتى الانتخابات. وهناك اتجاه دوليّ واقليمي لذلك. ثم هناك تحسن الموقف الاقتصادي نتيجة لتراجع أسعار العملات الأجنبية بعد أن أرهق ارتفاع الدولار الرهيب كل الناس. وهناك التقارب بين الجبّارين على المستوى الدولي الذي بدأ ينعكس اقليمياً اعترافاً متبادلاً بمصالح كل طرف وحجمها مما أعاد الأميركيين والروس معاً الى الساحة وبموافقة ضمنية متبادلة تبشّر بسلام «أمر واقع» ان لم يكن بحلول عملية.

ان مثل هذا «الأمر الواقع» لا يشجع كثيراً على قيام المرشحين باعلان ترشيحهم خوفاً من أن يؤدي ذلك الى احراق اوراقهم قبل الأوان، أو خوفاً من أن يؤدي الطرح الى حالة التزام بينما لم تثبت الأمور بعد على وفاق تمهيدي حول القضايا الأساسية المطروحة، ولا سيما بالنسبة للأوراق المتبادلة من خلال الوساطة الأميركية السورية.

ولعل هذا هو السبب الذي يدفعنا في هذا الكتاب الى تقديم المرشحين من خلال المعلومات عنهم ومن خلال مواقفهم وآرائهم والقضايا التي يتحدثون عنها أو التي كان لهم تحرك حولها من خلال فترات نشاطهم السياسي. لقد حاولنا من خلال هذه اللوحات تقديم المرشحين بلا رتوش وبلا عقد، اذ ليس الهدف فتح أقنية باتجاه المرشحين والقوى السياسية، ولكنه اعطاء الرأي العام اللبناني فرصة لتقييم المرشحين وفهم المعركة

الانتخابية لرئاسة الجمهورية التي تأتي مع المنعطف الدستوري هذه المرة لتجسد ما هو ابعد من الانتقال من عهد الى عهد. فهي تحمل لأول مرة بذور الحل الفعلي للأزمة اللبنانية أو مخاوف الانكفاء الى حالة التفتت النهائي. وكل الخيارات مفتوحة. . ويبقى المرشحون ضمانة استمرار لبنان مهما كان الرئيس الذي سيسبق الآخرين على الطريق الى قصر بعبدا.

الفصل الثاني

المرشحون والبرامج*

* الترتيب وضع وفق التسلسل الابجدي لإسم العائلة.



ريمون إده

■ البطاقة ■

* ولد في الاسكندرية في ١٥ أذار ١٩١٣، عازب.

* والده اميل اده، رئيس جمهورية لبنان قبل الاستقلال، ووالدته لودي سرسق، شقيقه بيار وهو وزير سابق في عهد الرئيس شارل حلو.

* عاد الى لبنان سنة ١٩٣١ وبقي فيه.

* درس الحقوق في كلية الآباء اليسوعيين في بيروت، وتخرج مجازاً في الحقوق في العام ١٩٣٤.

* بعد وفاة والده الرئيس اميل اده في ٢٧ ايلول ١٩٤٩، انتخب «عميداً» لحزب الكتلة الوطنية الذي كان والده قد اسسه في العام ١٩٤٣.

* أسس مع كمال جنبلاط، وكميل شمعون «جبهة المعارضة الوطنية» عام ١٩٥٢ ضد الرئيس الأسبق بشارة الخوري، لاعتبارهم الانتخابات النيابية التي حصلت في ١٩٤٩ غير شرعية، وقد استقال على أثرها الرئيس بشارة الخوري بعد ان اقفلت العاصمة بيروت ثلاثة أيام.

* انتخب نائباً للمرة الأولى عام ١٩٥٣ عن بلاد جبيل وأعيد انتخابه عام ١٩٥٧ وعام ١٩٦٠، وفي انتخابات العام ١٩٦٤ سقط مع لائحته، لكنه انتخب سنة ١٩٦٥ لشغور المقعد بعد وفاة الدكتور انطوان سعيد، ثم انتخب

سنة ١٩٦٨ ، وأعيد انتخابه سنة ١٩٧٢ .

* بعد أحداث العام ١٩٥٨ ، التي لم يساهم فيها ريمون اده بل حصر دوره في المستوى السياسي مكتفياً بدور الوسيط للحفاظ على الشرعية الدستورية، ترشح للانتخابات الرئاسية وكان خصمه اللواء فؤاد شهاب قائد الجيش، فحصل «بالوتاج» في الدورة الأولى، ثم فاز اللواء شهاب في الدورة الثانية.

* دخل الوزارة للمرة الأولى في تشرين الأول عام ١٩٥٨ ، في الحكومة الرباعية التي تشكلت في عهد اللواء شهاب، فعين وزيراً للداخلية والعمل والشؤون الاجتماعية والبرق والبريد والهاتف، ثم عين وزيراً للدفاع والخارجية بالوكالة لمدة شهر واحد، واستقال من جميع مناصبه الوزارية في العام ١٩٥٩ .

* بعد حرب ١٩٦٧ ، وفي عهد الرئيس شارل حلو، تسلم ريمون اده مهاما وزارية للمرة الثانية، ففي تشرين الأول ١٩٦٨ تشكلت حكومة استثنائية رباعية برئاسة عبد الله اليافي، تسلم فيها العميد اربع وزارات هي : الأشغال العامة، الموارد المائية والكهربائية، الزراعة، ووزارة التصميم، وقد استقالت هذه الحكومة في كانون الأول ١٩٦٨ .

* عام ١٩٦٨ ، كان أحد أركان «الحلف الثلاثي» مع كميل شمعون رئيس حزب «الوطنيين الأحرار»، وبيار الجميل رئيس حزب الكتائب.

* عام ١٩٧٤ اشترك في تحالف ثلاثي مع الرئيسين صائب سلام ورشيد كرامي لمواجهة عهد الرئيس سليمان فرنجية، وفي العام ١٩٧٦ كان احد النواب الذين وقعوا عريضة المطالبة باستقالة فرنجية.

* تعرض لسبع محاولات اغتيال، مع اندلاع الحرب الأهلية في العام ١٩٧٥ ، وكاد يقتل في ثلاث منها، علما ان حزبه لم يساهم في المعارك،

واعتبر ان مؤامرة الحرب اللبنانية حاكها هنري كيسنجر.

* ترشح للانتخابات في ٨ أيار ١٩٧٦ ، ضد الرئيس الراحل سركيس، الا انه انسحب قبل حصول الانتخابات.

* منذ ٢٢ كانون الأول ١٩٧٦ بعد زيارته القاهرة، قرر عميد الكتلة الوطنية ان ينفي نفسه الى فرنسا لمواصلة عمله السياسي من هناك.

* في العام ١٩٨٢ طرح اسمه مجدداً كمرشح للرئاسة بعد اغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميل.

■ المواقف والآراء ■

* عرف عن العميد ريمون إده مناهضته للشهابية بسبب ممارسات المكتب الثاني، وقد استقال من مناصب وزارية اكثر من مرة، الأولى احتجاجاً على تدخل الجيش في الانتخابات النيابية بواسطة «المكتب الثاني» وأعلن معركة سياسية في عهد اللواء فؤاد شهاب ضد تدخل الجيش في شؤون السياسة، والثانية في عهد الرئيس شارل حلو حين أغار الكوماندوس الاسرائيلي على مطار بيروت في ٢٨ كانون الأول ١٩٦٨ ودمر ١٣ طائرة مدنية، وقد استقال العميد «لأن قائد الجيش لم يقم بأي عمل دفاعي، علماً بأنه كان مكلفاً بذلك من قبل مجلس الوزراء».

* رفض «اتفاق القاهرة» مع المقاومة الفلسطينية، وكان حزبه الوحيد الذي صوّت في المجلس النيابي ضد الاتفاق العام ١٩٦٩ ، بعد ان اعتبره «فضيحة لا مثيل لها في التاريخ».

* اول من طرح تمركز «قوات طوارىء دولية» في الأراضي اللبنانية على الحدود مع اسرائيل، منذ العام ١٩٦٤ ، تلك الدعوة التي تصاعدت مع حلول الحرب الأهلية في لبنان الى درجة المطالبة بـ «قوات دولية على كامل

التراب اللبناني».

* مع بداية الحرب الأهلية حذر العميد ريمون إده من أن اسرائيل اعتمدت خطة بديلة من المواجهة المباشرة مع الفلسطينيين، هي خطة تحويل القتال قتالاً فلسطينياً ـ لبنانياً، الا ان التطورات استمرت كما هو مرسوم لها، وجاءت الوساطة السورية لوقف الحرب، وسعت «جبهة الاتحاد الوطني» التي كانت تضم العميد والرئيسين صائب سلام ورشيد كرامي، ونوابا وشخصيات من طوائف مختلفة الى التوسط ومقابلة الوسطاء العرب في اطار السعي لتشكيل قوة ثالثة مسالمة تفصل بين القوتين المتصارعتين، ولكن موقف «جبهة الاتحاد الوطني» تطور في تشرين الأول ١٩٧٦ الى موقف المعارض للوجود السوري في لبنان، عبرت عنه في بيان عنيف شارك في صياغته كرامي وسلام وإده، واستنكرت فيه الاحتلال السوري لمزيد من الأراضي اللبنانية، وطالبت سوريا بالإنسحاب.

* وتطورت المعركة التي خرج منها الرئيس كرامي حين تبين الأبعاد الإقليمية لما يحصل في لبنان، ثم بعد فترة اطول تراجع سلام، وبقي ريمون اده بمفرده في الحلبة، ولم يتوقف على الرغم من المساعي التي بذلت لمصالحته مع المسؤولين السوريين، الا ان هذه المساعي تشهد دائماً بعض الانتعاش مع اقتراب الانتخابات الرئاسية ثم تخبو.

وكان من الطبيعي ان ينسحب موقف العميد إده هذا على «الاتفاق الثلاثي» الذي جرى برعاية سوريا حيث وقف ضده «لأنه يضع لبنان تحت الانتداب السوري».

* حذر العميد ريمون إده من الاجتياح الاسرائيلي قبل حصوله، وربط بينه وبين المطالبة بتحييد لبنان، التي اعتبر انها تهدف الى تقسيم لبنان، وهو يقول في ذلك: «كنت منذ اللحظة الأولى للحرب ضد التقسيم ومع وحدة لبنان ارضاً وشعباً ومؤسسات، وما أزال».

«انا ضد الحياد لأنه مشروع اسرائيلي. والحياد لا يتجزأ، انه يفسح في المجال لاسرائيل حتى تزاحم لبنان صناعياً وتجارياً وزراعياً، ويساعدها على تحقيق هدفها الأساسي: تهجير المسيحيين وتقسيم لبنان».

* بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان، نادى العميد ريمون إده بوقف المفاوضات مع اسرائيل وأعلن رفضه لاتفاق ١٧ ايار، محذراً من انه يخفي وراءه معاهدة صلح مع اسرائيل، ومؤكداً ان لبنان يجب أن يكون آخر دولة عربية توقع صلحاً مع اسرائيل.

وقبل ذلك كان قد أعلن استعداده للتعاون مع الرئيس امين الجميل «اذا تمكن من اخراج القوات الاسرائيلية والسورية من لبنان»، الا انه عارضه بشدة خلال مفاوضات ١٧ ايار، وطالبه بالإستقالة لتحقيق «المصالحة الوطنية».

* العميد ريمون إده يرفض البحث في أي اصلاح او دستور جديد «ما دامت ارض الوطن تحت الاحتلال»، ولأن احداً «لا يمكنه التأكد مما ستصبح عليه مساحة الدولة اللبنانية» فان «حياد لبنان» يجب بحثه بعد الانسحابات الا انه مقابل هذا الموقف الذي يصفه البعض بـ «السلبي» فانه يحاول ان يكون في منتهى الايجابية في «وثيقة التدويل» التي اعدها هو ووزعها حزبه في ٢٤ كانون الثاني ١٩٨١ تحت عنوان «من أجل انقاذ لبنان» والتي يفصل فيها السياسة التي رسمتها اسرائيل وكان لبنان ضحيتها، والتي يخلص فيها الى ان الحل لن يكون الا باحلال قوات دولية من الأمم المتحدة محل القوات الاسرائيلية والقوات السورية في كل الأراضي اللبنانية، والى اقامة دولة فلسطينية في فلسطين.

* يبقى أن العميد إده لم يحدد رؤية شاملة للمطالب الاصلاحية، إلا أنه لم يترك شاردة أو واردة تتعلق بالوضع السياسي في لبنان، الا واتخذ موقفاً علنياً منها فعارض تمديد ولاية مجلس النواب (١٩٧٥)، ورأى تعديل الدستور



الحالي لا تغييره، ودافع عن قانون سرية المصارف، ورفض الاقتراح برهن ٢٠ في المئة من احتياط الذهب، وطالب بوضع حد للأزمة عن طريق الوفاق الوطني، وتمكين الدولة من جباية الضرائب والرسوم، واستعادة المرافىء الشرعية واقفال غير الشرعية، وانعاش القطاعات المنتجة.

ميشال إده

■ البطاقة ■

* ولد في بيروت في العام ١٩٢٨.

* متزوج من يولا ضومط ولهما خمسة أولاد: سليم، جان غبريال، مارون، الياس وايزابيل زوجة فيليب نجل النائب بيار حلو.

* تلقى علومه في جامعة القديس يوسف في بيروت، وحائز على اجازة في الحقوق من معهد الحقوق الفرنسي في العام ١٩٤٨.

* دخل الوزارة للمرة الأولى في حكومة الرئيس رشيد كرامي (١٩٦٦ - ١٩٦٨) في عهد الرئيس شارل حلو، كوزير للاعلام والبرق والبريد والهاتف.

* المرة الثانية التي دخل فيها الوزارة كانت في حكومة الرئيس شفيق الوزان (٢٥ - ١٠ - ١٩٨٠)، في عهد الرئيس الراحل الياس سركيس.

* صاحب اقتراح الغاء منصب وزير الاعلام واستبداله بتعيين ناطق باسم الخارجية وآخر باسم الحكومة، واليه يعود الفضل في وضع قانون الودائع في المصارف اللبنانية.

* محام لشركات دولية وصلت حدود القارة السوداء ودول اميركا اللاتينية (الكونغو والبرازيل).

* صداقاته تمتد من واشنطن لتصل موسكو وباريس، مروراً بدمشق وبعض دول الخليج.

* لم يشارك في حفل التوقيع على «الاتفاق الثلاثي» مع انه شارك في لقاء الشخصيات المسيحية مع الرئيس السوري حافظ الأسد بعد التوقيع مباشرة.

* يحمل أوسمة عدة منها: ميدالية الصليب الاسباني من رتبة ضابط، ووسام الاستحقاق الفرنسي من رتبة ضابط.

■ المواقف والآراء ■

* في بداية دخوله الحياة السياسية صنف ميشال اده شهابياً، وهو الذي يذكر دائماً أنه ترعرع في بيت الرئيس اميل اده.

* قارىء نهم ومثقف من الطراز الأول، في شبابه جذبه الشعار اليساري فأصبح عميق المعرفة بالماركسية، ولأن اسرائيل «عدو تاريخي» فقد اصبح خبيراً في الشؤون اليهودية والصهيونية: تاريخها ورجالاتها، نظمها وبروتوكولاتها، بليغ في احاديثه يقرن القول بالحجة، والحجة بالواقعة التاريخية.

* وهو الى جانب هذا وذاك محلف في الشؤون الاقتصادية وخبير في «علم» الدولارات وتوالد الأرقام ومضاعفتها من غير كثير ضجة.

* يرى في الديمقراطية «حق الاختلاف»، منفتح على كل التيارات والعقائد: يوم في «برلمان الشعب» في اذاعة «صوت لبنان» الكتائبية، وآخر في «صوت الشعب» الناطقة باسم الحزب الشيوعي اللبناني، اذن هو متوازن في علاقاته السياسية، حريص على مصادقة الجميع وعدم القطع مع اية جهة.

* ويشهد لنفسه تنقله اليومي بين شطري العاصمة ابان الاجتياح الاسرائيلي

في العام ١٩٨٢، يوم كان وزيراً للاعلام: «انا بطل العبور، انا الوحيد الذي كان يجازف يومياً في العبور بين شطري العاصمة ناقلاً الطعام والماء الى العاملين في الإذاعة الرسمية، حيث استمرت تعمل وتنقل صوت لبنان المقاوم للاحتلال بعدما تعطلت كل الدوائر الرسمية».

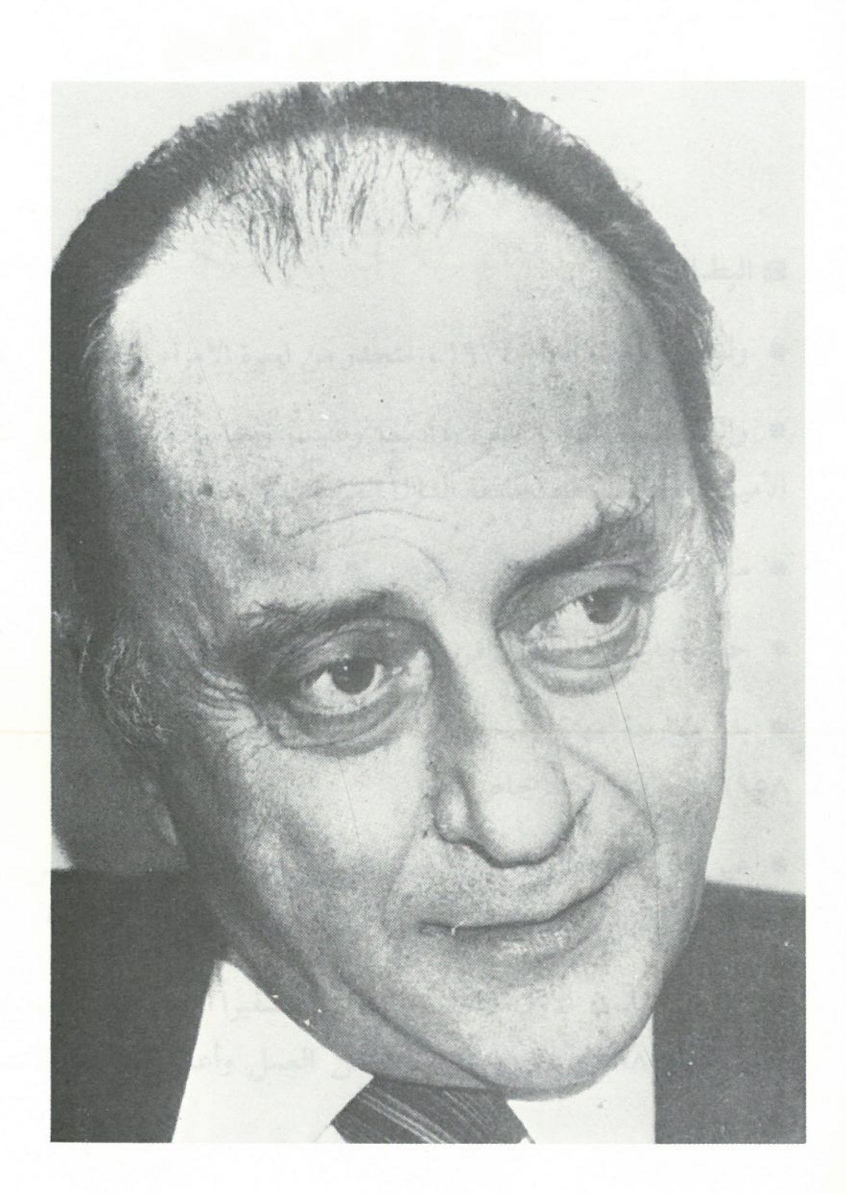
ويشهد له انه استطاع خلال فترة الغزو أن يقدم الكثير من الخدمات الوطنية بصمت، ومن دون أي تبجح، وبعيداً عن الدعاية الشخصية والمكاسب الخاصة.

* رؤيته لـ «لبنان السياسي» يمكن استخلاصها من كلامه، فبلاغته الكلامية ساعدته على تلخيص برنامجه بجمل مفيدة عدة:

«ان النظام المركزي المتشدد الذي كنا نعيش فيه في الماضي لم يعد مقبولاً، وهو سبب من أسباب الأزمة التي نعيشها اليوم، وأن من النواحي الايجابية للحرب أنه أصبحت هناك لا مركزية، وانتعشت كل المناطق اللبنانية، وأنا مع كل ما يصب في خانة اللامركزية الموسعة وعلينا قبل كل شيء التمسك بالحياة الديمقراطية لأنها هي السبيل للوصول الى الحل. ان هذا النوع من اللامركزية لا يمكن ان يفسر بأنه نوع من التقسيم، بل على العكس. فهو يعزز الروابط بين المناطق على اساس التوازن والمصلحة المشتركة، ويدعم العلاقة بين المناطق والسلطة المركزية».

«الحديث عن الاعتدال هو الحديث عن لبنان نفسه، وليس عن اصحاب السلطة فيه فقط، فما دام لبنان هو وفاق وتوازن، فهو بالتالي اعتدال».

«من جهة ثانية، لبنان هو انفتاح واختلاط، وهو كان ولا يزال البلد الذي لجأ اليه المضطهدون من كل مكان، ماضياً وحاضراً. فالاعتدال لا يعني الضعف ابداً، بل هو في الحقيقة الصلابة والصمود والجرأة، ففي احوال مثل التي يطغى فيها التعصب والتشنج والتصرف الغريزي، من الشجاعة والصعوبة في مكان ممارسة الاعتدال، لأن على المعتدل اذ ذاك ضبط نفسه واعصابه، وتحكيم عقله».



«ان اتفاق ١٧ ايار كان ملغياً في ذاته في الاحكام التي نص عليها، خصوصاً في الرسائل الجانبية، فمن المعروف ان اتفاق ١٧ ايار تضمن رسالتين ملحقتين: الأولى عبارة عن رسالة متبادلة بين اسرائيل والولايات المتحدة، والثانية بين لبنان والولايات المتحدة، وفي الرسالة الأولى تضع اسرائيل عدداً من الشروط تبين معها منذ البداية، وحتى قبل التوقيع، انها ستكون غير قابلة للتنفيذ، والجميع يعرفون ذلك».

* كيف يحدد ميشال اده موقعه في المرحلة الراهنة (١٩٨٨):

«في لبنان، وعلى الرغم من ان الكثيرين يتخيلون ان السياسة قطاع مستقل بذاته وانها وقف على عدد محصور من الأشخاص، فان الواقع الراهن ينفي ذلك، اذ ان جميع المواطنين اليوم هم سياسيون بمعنى انهم مسؤولون. . . كنت ولا أزال رجل سلام وحوار وإيماني ان الحرب فرضت على لبنان في ظروف معينة، مستغلة بعض التناقضات والثغرات والنواقص في المجتمع اللبناني، وفي الممارسات الخاطئة في تطبيق النظام السياسي».

فاروق ابي اللمع

■ البطاقة ■

* ولد في بيروت العام ١٩٣٤، متحدر من اسرة الأمراء اللمعيين.

* والده رئيف أبي اللمع، (أديب وطبيب وسياسي، كان يشغل منصب الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية)، والدته آمي منسى.

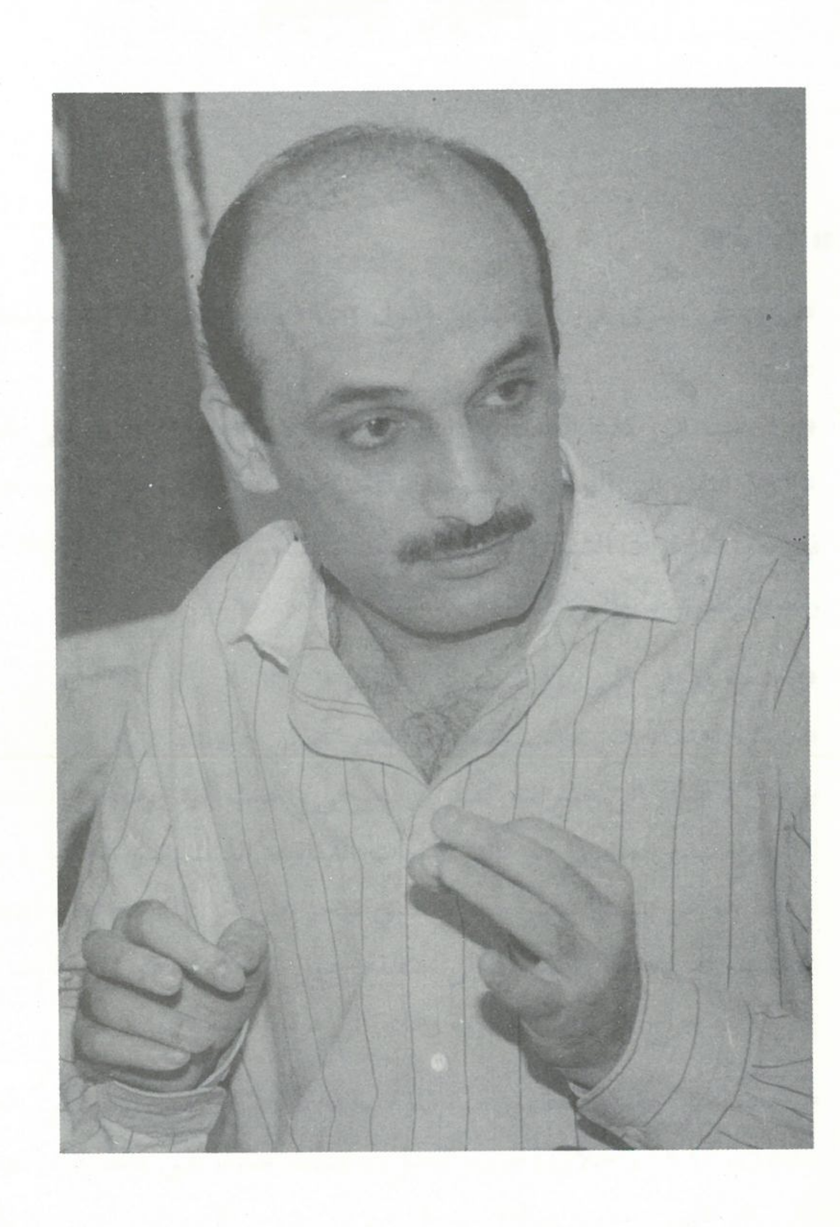
* منفصل عن زوجته.

* حائز إجازة في الحقوق من جامعة القديس يوسف في بيروت.

* بدأ ممارسة مهنة المحاماة متدرجاً في مكتب الدكتور ادمون رباط عام ١٩٥٨، ثم فتح مكتباً خاصاً به.

* عين عام ١٩٧٧، اي في عهد الرئيس الراحل الياس سركيس، مديراً عاماً للأمن العام، واستمر في منصبه حتى ٨ كانون الأول عام ١٩٨٢.

* في ١٥ كانون الأول عام ١٩٨٢، عين سفيراً للبنان في باريس، وفي اوائل العام ١٩٨٨ الحالي، توقف عن العمل وأعلن ترشيحه لانتخابات الرئاسة.



* فرضت عليه المهمات الأمنية التي اضطلع بها الإقلال من الكلام السياسي المعلن، وان كان يسهب في الكلام في المجالس الحميمة، ومن الأحاديث الصحافية النادرة التي سجلت له، كان حين استضافة برنامج «ما وراء الأخبار» في «تلفزيون لبنان» مساء ٩ ـ ٢ ـ ١٩٨٢، ورغم ان أبي اللمع خصص تلك المناسبة للدفاع عن عهد الرئيس الراحل الياس سركيس، الا انه سمح لنفسه بتمرير رؤيته السياسية والأمنية لبعض الشؤون اللبنانية، ومما قاله في تلك الأمسية:

ـ عندما يتفق اللبنانيون على تسمية الجيش بالجيش الوطني اللبناني، فان خطوط التماس تفتح فوراً، كل فريق يريد الجيش وفقاً لأهوائه وتطلعاته الحزبية والعقائدية، ويلومون الجيش على انه منحاز للدولة.

ـ الوفاق السياسي يحل كل المشاكل.

ـ اننا نسأل من الذي قضى على الحريات في لبنان؟

الذين يدعون أن الجماهير الكادحة معذبة، هم الذين «يكدحون» على هذه الجماهير.

ـ أقول انه طالما المؤامرة قائمة فما من أحد يستطيع ان ينقذ لبنان من الأزمة. اذا استتب الهدوء فأيا كان يستطيع ترؤس البلاد.

ـ انا من القائلين بأنه يجب الإتيان برئيس جمهورية بعد معركة ديمقراطية، وليس رئيس تسوية لأنه تمديد للأزمة.

وأتمنى أن يكون هناك مرشح اجماع اذا تعذر اجراء انتخابات في هذه الأجواء.

ـ اذا أوجبت الظروف العالمية ان اكون امتداداً لعهد الرئيس سركيس سأكون كذلك، أما اذا وضع الحل فإن ذلك يكون لخدمة لبنان.

سمير جعجع

■ البطاقة ■

* ولد في بشري في ٢٦ تشرين الأول ١٩٥٢، من عائلة فلاحية متوسطة، عازب.

* انتسب الى كلية الطب في الجامعة الأميركية العام ١٩٧٢، وفي العام ١٩٧٥ انتقل الى الجامعة اليسوعية ليلتحق قبل سنة واحدة من تخرجه طبيباً في صفوف «قوات الشمال الكتائبية»، وقد شارك في معارك الكورة (١٩٧٦)، ومعارك بشري ـ بللا (١٩٧٧).

* المرة الأولى التي برز فيها اسمه كانت في ١٣ حزيران ١٩٧٨، أي يوم «مجزرة اهدن» التي ذهب ضحيتها النائب طوني سليمان فرنجية مع زوجته وابنته بالاضافة الى عشرات القتلى والجرحى، حيث أفيد يومها أن المخطط الرئيسي لهذه المجزرة هو قائد «القوات اللبنانية» انذاك بشير الجميل، وان المنفذ هو ابن بشري سمير جعجع الذي تهجر على أثر ذلك مع قواته ومعظم عائلاتهم من منطقة الشمال الى منطقة جبيل بشكل خاص، والثابت أن جعجع قد جرح في هذه المجزرة وغادر الى فرنسا للمعالجة.

* عاد اسم جعجع للظهور مرة ثانية بعيد الاجتياح الاسرائيلي في العام ١٩٨٢ ـ ١٩٨٣، خلال «حرب الجبل»، وذلك عندما عين قائداً لـ «القوات اللبنانية» التي دخلت منطقة الجبل مع الاجتياح الاسرائيلي في حزيران ١٩٨٢.

* المرة الثالثة التي لمع فيها اسمه كانت في ١٢ آذار ١٩٨٥، حين قاد الانتفاضة الأولى في داخل «القوات اللبنانية»، مباشرة بعد يوم واحد من صدور قرار المكتب السياسي الكتائبي بفصله من الحزب رداً على الانتقادات التي وجهها الى القيادة الكتائبية، ورفضه ازالة حاجز البربارة بناء على قرارات مجلس الوزراء الذي عقد برئاسة الرئيس أمين الجميل، ورداً على ما أثير حول اتهامه بالوقوف وراء اغتيال رئيس اقليم منطقة جبيل الكتائبي غيث خوري.

* في ١٥ كانون الثاني ١٩٨٦، قام جعجع بالانتفاضة الثالثة في صفوف «القوات اللبنانية»، التي سمحت له بتبوء مركز القرار الأول، وذلك رداً على الانتفاضة الثانية التي قام بها ايلي حبيقة في ٩ أيار ١٩٨٥، وقد تمثلت هذه الانتفاضة بانقلاب دموي (الأربعاء الدامي) بدعم من الرئيس أمين الجميل، سقط فيه حوالي ٤٣٠ قتيلاً و٦٠٠ جريح في المنطقة الشرقية، وانتهت بالاعلان عن سقوط «الاتفاق الثلاثي» الذي رعته سوريا.

* عقب اغتيال رشيد كرامي في (١ - ٦ - ١٩٨٧) طالب جعجع بتشكيل «حكومة الاستقلال» على غرار حكومة بشامون، وحمل على السوريين والقوى الوطنية والاسلامية التي اتهمته بتنفيذ عملية اغتيال الرئيس كرامي وتدبيرها مع اسرائيل.

■ المواقف والآراء ■

* عرف عن جعجع تعاطفه مع الاسرائيليين، وتعامله مع دورهم في لبنان وهو يقول: «العام ١٩٧٥ حصل تحالف استراتيجي بين المسيحيين والسوريين، وعلى أثر هذا التحالف دخل السوريون الى لبنان. فجأة بين ليلة وضحاها، ولأسباب لم نفهمها حتى الآن فرط هذا التحالف. بعد ذلك تحولنا نحو التفاهم مع اسرائيل واستمر من ١٩٧٧ الى ١٩٨٢. وبين ليلة وضحاها وكأنما بسحر ساحر، وعندما كان يجب أن يبدأ مفعول «الاتفاق»

فرط التحالف مع اسرائيل..

ثم ذهبنا للتحالف مع الأميركيين على أساس أن أميركا دولة كبيرة وأمة عظيمة ولديها حرية وديمقراطية وليست كسوريا أو كاسرائيل... وبعد خمسة أشهر بدأنا نلعن الساعة التي تحالفنا فيها مع الأميركيين واتهمناهم بأنهم ناكرون للجميل وأوقعونا في المغطس وهربوا، وليس بالامكان الاتكال عليهم».

* لا ينكر جعجع عدم ايمانه بالتعايش، بل هو يؤكد على الفرز الطائفي الكامل، فهو صاحب شعاري «أمن المجتمع المسيحي فوق كل اعتبار» و«المجتمع المسيحي من المدفون حتى كفرشيما» وهو يقول: «فلتكن للمسلمين دولتهم، وللمسيحيين دولتهم، وبينهما حسن جوار، لماذا التكاذب؟! نحن امتان، ثقافتان وحضارتان، لسنا شعباً واحداً بأي حال، فهم عرب، ونحن من الغرب ولسنا منهم».

* يعتبر أن «الخط الأحمر بالنسبة لرئاسة الجمهورية أن يأتي رئيس لسوريا، وغير ذلك كل شيء مقبول»، وكان قد حمل حكومة الرئيس الراحل رشيد كرامي مسؤولية «تردي الحالة السياسية وتفاقم الأوضاع الاقتصادية وضياع البلد وبيعه للسوريين»، وهو أخيراً يطالب بدولة اتحادية «تلتزم حياداً اقليمياً»، ويعتبر أن «اللامركزية هي القاعدة الوحيدة التي تؤمن انسجاماً في المجتمع اللبناني».

* يبقى أنه سجلت على جعجع سابقة لم يسبقه اليها أحد في الجانب المسيحي، وهي تدخله لدى وسائل الاعلام في المنطقة الشرقية لحذف انتقاد حمله بيان لمجلس المطارنة الموارنة حول ممارسات «القوات اللبنانية»، وتأكيده لاحقاً أنه من «حق اعلام القوات ممارسة الرقابة على أي تصريحات حتى ولو صدرت عن بكركي».



بطرس حرب

■ البطاقة ■

* من مواليد تنورين عام ١٩٤١، عازب.

* والده جوزف حرب، موظف سابق في الريجي.

* درس المرحلة الابتدائية في مدرسة فرير - جبيل، والآباء الكرمليين في طرابلس، والمرحلة الثانوية في فرن الشباك الرسمية حيث نال البكالوريا - القسم الثاني في العام ١٩٦٠.

* حائز على شهادة الحقوق من الجامعة اليسوعية عام ١٩٦٤.

* مارس مهنة المحاماة.

* انتخب نائباً عن البترون عام ١٩٧٢ خلفاً لعمه جان حرب القريب من الحزب الدستوري ثم العضو في حزب «الوطنيين الأحرار».

* من مؤسسي «تجمع نواب الموارنة المستقلين» والأبرز فيه، أيد العريضة النيابية التي طالبت باستقالة الرئيس سليمان فرنجية في العام ١٩٧٦.

* عين وزيراً للأشغال العامة والتربية الوطنية في حكومة الدكتور سليم الحص (١٩٧٩)، وصاحب فكرة يوم العلم، وفي شباط ١٩٨٠ لوح بالاستقالة من الحكومة اعتراضاً على قصف تنورين أثناء الاشتباكات بين قوات الردع العربية والكتائب.

* صاحب اقتراح قانون منع بيع الأراضي الا داخل الطائفة الواحدة منعاً للفرز الطائفي.

* يرفض دائماً التصويت على الموازنة العامة ببند واحد.

* انتخب بشير الجميل وصوت مع اتفاق ١٧أيار، وتحاشى اتخاذ موقف سلبي أو ايجابي من «الاتفاق الثلاثي».

* حجب الثقة عن حكومة «الوحدة الوطنية» برئاسة الرئيس الراحل رشيد كرامي في ٣٠ - ٤ - ١٩٨٤.

* اختلف مع «القوات اللبنانية» في موقفها الرافض للتجديد للرئيس حسين الحسيني في رئاسة المجلس النيابي في العام ١٩٨٧.

* قدم الى المجلس النيابي عدة دراسات قانونية ودستورية في حقول المال والاقتصاد والتربية والتشريع، أصبحت كلها نافذة وقيد التداول.

■ المواقف والآراء ■

* في محاضرة القاها في ١٢ - ١٢ - ١٩٨٧، حاول النائب بطرس حرب أن يلخص رؤيته لانقاذ لبنان، حيث توقف عند بعض ما اعتبره «الحقائق - الثوابت التي لا يجوز أن تتغير مع الظروف»، وهي:

- أولاً: لا خلاص للبنان اذا تنازل شعبه عن حقه في الحياة ودوره في ادارة شؤون البلاد ومراقبة القيمين على أموره ومحاسبتهم.

- ثانياً: لبنان لم ينعم يوماً بالحرية والسيادة والأمن الا عندما يتوحد أبناؤه في وجه الغرباء.

- ثالثاً: تعزيز الانتماء الوطني كأساس لعلاقة اللبنانيين بدولتهم واسقاط كل الانتماءات الطائفية والفئوية.

- رابعاً: ان تمسكنا بصيغة ثبت أن الأحداث قد تجاوزتها هو تطويل للأزمة ولآلام اللبنانيين التي بلغت حداً لم يعد محتملاً، وهذا ما يدعو الى اخذ المبادرة في طرح صيغة جديدة متطورة.

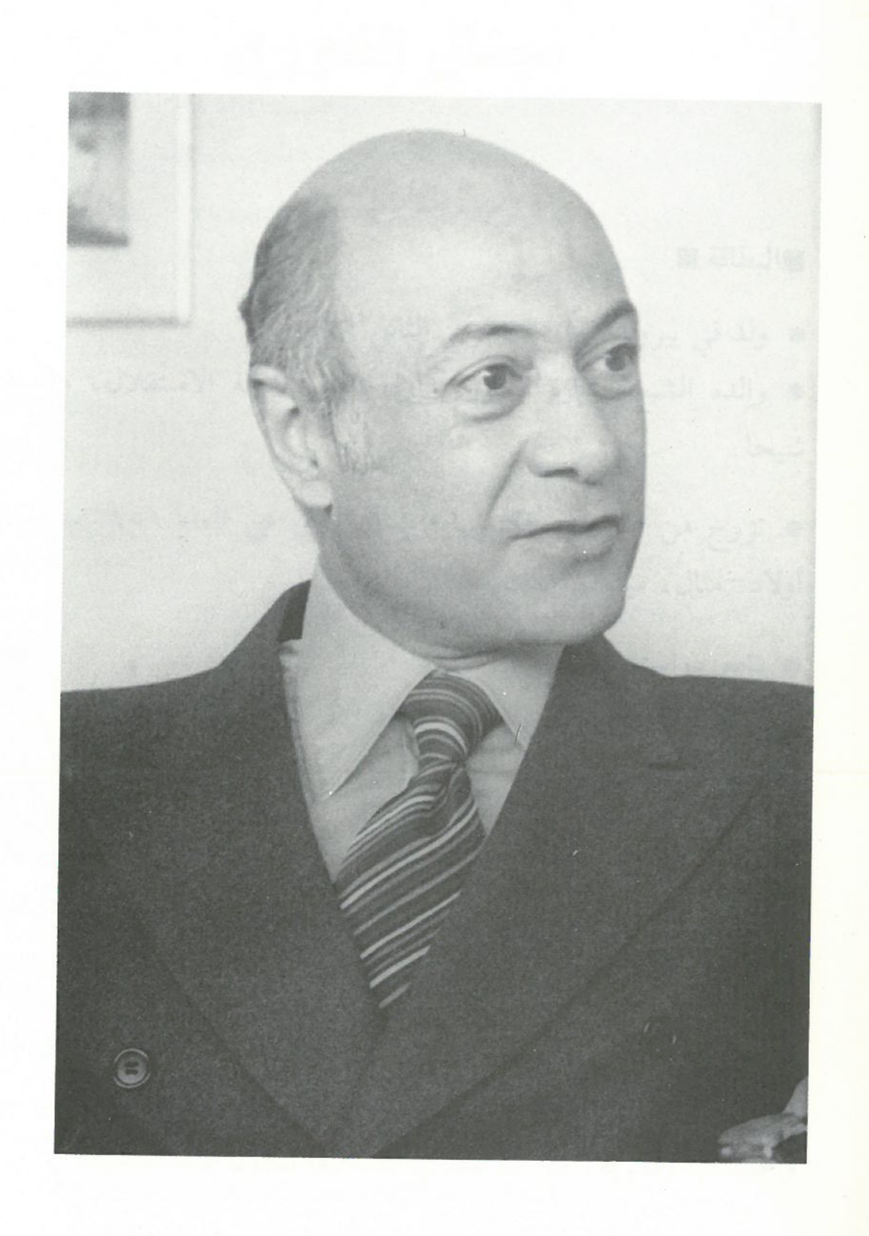
- خامساً: لبنان ليس جزيرة معزولة عن محيطها، بل ان جزءاً منه يتأثر بأوضاع هذا المحيط فيشارك في خيراته ويصيبه من ويلاته.

- سادساً: العلاقة بين لبنان وسوريا ترتدي طابعاً خاصاً بالنظر للعوامل العديدة المرتبطة بالتاريخ والجغرافيا والاقتصاد والمتداخلة فيها، الا أن هناك جهلاً أو تجاهلاً لهذا الواقع من قبل السوريين واللبنانيين في آن، فمن مراجعة العلاقات العربية - العربية يتبين أن أسوأ علاقة قامت بين دولتين عربيتين هي التي قامت بين سوريا ولبنان.

- سابعاً: ان القول أو الغمز على علاقة مسيحية - اسرائيلية تحول دون اعادة الثقة، هو مردود من قبل المسيحيين قبل غيرهم، وواجب العرب والسوريين مساعدتنا على قطع أو ازالة كل الأسباب التي أدت الى هذه العلاقة المورطة.

* وفي مجال آخر يقول النائب بطرس حرب: «نحن لا نريد رئيساً اسرائيلياً، كما لا نريده سورياً، نحن نرفض كل رئيس لا يعبر عن ارادة اللبنانيين».

* عرف النائب بطرس حرب بمواقفه المناهضة للحرب وللميلشيات وما أفرزته من ظواهر طفيلية وزعامات شوارع وزواريب وممارسات شاذة، ولعل هذه المواقف هي التي دفعته الى أن يصطدم اكثر من مرة بقيادة «القوات اللبنانية»، كان آخرها في منزل نائب بشري جبران طوق، حول السياسة المستقلة التي يجب أن يتبعها «نواب الموارنة المستقلون» بعيداً عن وصاية «القوات».



ميشال الخوري

■ البطاقة ■

* ولد في بيروت في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٢٦.
* والده الشيخ بشارة الخوري أول رئيس لدولة الاستقلال، والدته لور شيحا.

* تزوج من ابنة عمه فكتوريا فؤاد الخوري في العام ١٩٥١ ولهما ثلاثة أولاد: منال، ميشال ومالك.

* تابع دراسته الابتدائية والتكميلية والثانوية والجامعية في كلية القديس يوسف، ونال منها الاجازة في الحقوق، ثم تابع دراسته العليا في كلية الحقوق في باريس.

* عمل كمساعد لخاله ميشال شيحا في المهمة التي اسندت اليه سنة ١٩٤٦، للسعي لدى البابا بيوس الثاني عشر في اقامة علاقات ديبلوماسية بين لبنان والفاتيكان.

* نهل عن خاله الكثير من معين المعرفة، ومنه تعلم الصحافة، وعمل في الفترة ما بين ١٩٤٦ و١٩٤٧ في جريدة «لوجور» حيث كتب مقالات سياسية واجتماعية وفكرية، قبل أن يشتري الصحيفة لتكون عدة المستقبل.

* يعود دخوله الحياة السياسية عملياً الى الرئيس السابق فؤاد شهاب الذي كلفه خلال عهده، القيام بمهمات سياسية واقتصادية في الداخل والخارج.

* من مؤسسي المجلس الوطني لانماء السياحة الذي انشىء في عهد الرئيس شهاب، والذي كان يرأسه الرئيس شارل حلو، ثم تولى رئاسة هذا المجلس بعد انتخاب الرئيس حلو رئيساً للجمهورية في آب ١٩٦٤، الى جانب عمله كرئيس لمجلس ادارة البنك اللبناني ـ الفرنسي.

* تولى وزارتي الأنباء والدفاع الوطني في حكومة الرئيس الراحل رشيد كرامي من ٢٠ ـ ١٢ ـ ١٩٦٥ حتى ٣٠ ـ ٣ ـ ١٩٦٦، وبصفته وزيراً للدفاع اشترك في المؤتمر الأول لوزراء الدفاع العرب في العام ١٩٦٦.

* في العام ١٩٧٢ رشح نفسه للانتخابات النيابية عن دائرة الشوف، وقدم ترشيحه رسمياً على أمل التفاهم مع المرحوم كمال جنبلاط، فلما تأخر التفاهم سحب ترشيحه في اللحظة الأخيرة، حتى لا يحرج «شخصنا الضعيف اصدقاءنا».

* في العام ١٩٧٣ حاول أن يعيد الحياة الى «الحزب الدستوري» بعد أن رئسه أثر اعتزال شقيقه خليل العمل السياسي (خليل كان نائباً عن دائرة عالية قبل دورة العام ١٩٧٢)، الا أنه أدرك في بداية المحاولة أن الوقت قد فات.

* بدأ اسمه يتردد كمرشح للرئاسة الأولى منذ العام ١٩٧٠.

* في العام ١٩٧٨ عينه الرئيس الراحل الياس سركيس حاكماً لمصرف لبنان المركزي، وخلال توليه حاكمية المصرف حافظت الليرة اللبنانية على قيمتها، وقد قدم استقالته من منصبه في العام ١٩٨٣ واختار باريس للاقامة، وذكر أنه وراء استقالته خلافاً وقع بينه وبين الرئيس أمين الجميل بسبب السياسة المالية التي حاول الأخير فرضها على المصرف المركزي، ولا سيما فيما يتعلق بمشتريات السلاح.

■ المواقف والآراء ■

* عرف عنه الاعتدال في مواقفه، وينقل عن الوزير السابق فؤاد بطرس ان «الشيخ ميشال يمثل خلاصة التلاقي بين الطابع الغربي للبنان وانتماء هذا البلد الى العالم العربي وارتباطه بعلاقات طبيعية وجيدة مع سورية».

* الشيخ ميشال الخوري لا ينتمي الى الرعيل الماروني المتطرف، الا أنه في الوقت ذاته يرفض المساس بالحقائق والثوابت التي يقوم عليها لبنان التعايش والحوار وضمان مخاوف المسيحيين، مع التأكيد على أهمية تطوير النظام واصلاحه، لا هدمه أو تحوير وجهته.

* يُشهد له أنه في العام ١٩٥٠ فجر «قنبلة» ضد عهد والده الشيخ بشارة حين القى محاضرة في «الندوة اللبنانية» بعنوان «أفق لبنان»، كانت موجهة بشكل خاص ضد عهد الاستقلال الأول الذي تلهى بأمور ثانوية وأهمل بناء دولة حديثة، قال في تلك المحاضرة التي حار الناس وحتى بشارة الخوري ورياض الصلح في تفسير أغراضها ودوافعها: «حققنا الاستقلال، وبعد ذلك؟ ماذا فعلت دولة الاستقلال؟ ماذا حققت على صعيد بناء الدولة وبناء الوطن وبناء المواطن؟ لا شيء، عدنا الى الوراء. . . الى العادات العثمانية وعادات الاستعمار، عدنا الى الفساد، والاهمال والانحطاط».

* وفي محاضرة ثانية القاها في «الندوة اللبنانية» في العام ١٩٦١، شدد الشيخ ميشال الخوري على أن المجتمع اللبناني غني بألوانه المختلفة، وانتهى الى القول: «ان الطائفية تشكل أكبر حاجز في وجه التقدم، لذلك يجب الغاء هذا الحاجز اذا كنا نريد للبنان أن يتقدم ويدخل عصر الخلق والابداع والروائع».

* في رسالة وجهها عام ١٩٧٥ الى اللبنانيين لمناسبة عيد الاستقلال دعا الى ايجاد ميثاق وطني جديد للخروج من الأزمة، وفي آذار ١٩٧٦ صرح أن الوثيقة الدستورية هي أكثر تخلفاً من دستور عام ١٩٢٦، وفي العام ذاته



رحب بالمبادرة السورية، واعلن أن حزبه لم يشارك في الحرب، وأنه مع العلمنة وضد التقسيم ومع التمثيل النسبي كمنطلق للاصلاح السياسي.

* بالنسبة الى القضية الفلسطينية يقول الشيخ ميشال الخوري: «القضية قضيتنا بقدر ما هي قضية فلسطينية وقضية عربية»، ويضيف: «أما على الصعيد العربي فيجب أن يكون لبنان المتكلم الصالح باسم العرب، ويكون أيضاً المنبر الرحب للقضايا العربية، ومن البديهي القول أن هموم العرب وقضاياهم يحب أن تكون هموماً لبنانية أيضاً وقضايا لبنانية».

* في الموقف من اسرائيل لا بد من أن يسجل له أنه في العام ١٩٧٦ أعلن بأن على لبنان أن يعتبر المقاومة الفلسطينية جيش حليف، كما أنه بعد الاجتياح الاسرائيلي اعتبر أن المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي عمل بطولي وحق مشروع.

* للشيخ ميشال الخوري علاقات واسعة في الخارج، ولا سيما في العاصمة الفرنسية، مع كبار المسؤولين، وفي التداول باسمه كمرشح للرئاسة يتردد أنه شخصياً يعمل على استثمار علاقاته الأوروبية، بينما سيدعم تزكيته عند الادارة الأميركية الوزير السابق فؤاد بطرس، وعند عرب الخليج الرئيس السابق للحكومة تقي الدين الصلح.

داني شمعون

■ البطاقة ■

* ولد في دير القمر في ٢٦ آب ١٩٣٤ .

* والده كميل نمر شمعون: رئيس جمهورية سابق (١٩٥٢ ـ ١٩٥٨)، مؤسس حزب الوطنيين الأحرار، رئيس الجبهة اللبنانية. ووالدته زلفا نقولا ثابت توفيت في ١٧ ـ ٨ ـ ١٩٧١ .

* متزوج من البريطانية باتريسيا مورغان (١٩٥٧)، ورزق منها ابنة واحدة (ترايسي ـ ١٩٦١)، ثم تزوج مرة ثانية من اللبنانية انغريد قسيس، ورزق منها «طارق» و «جوليان».

* تلقى علومه في ثانوية برمانا وفي الجامعة الأميركية في بيروت، وكلية لوغيوروغ للعلوم التقنية في بريطانيا، وحاز على شهادة في الهندسة المدنية، عمل في حقل المقاولات لغاية العام ١٩٧٥، وأسس مكتباً له في منطقة فردان.

* بتوصية من أبيه الى ملك الأردن حسين، أعطي له الالتزام لبناء مطار في القدس، وافتتح مكتباً له في عمان استعداداً للتوسع، لكن عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ أضاع الفرصة عليه.

* بدأ حياته السياسية في العام ١٩٧٥ كقائد لقوات «النمور» في حزب «الوطنيين الأحرار».

* تعرض وحزبه لحملة تصفية في ٧ تموز ١٩٨٠، من قبل «القوات اللبنانية» بقيادة بشير الجميل، تمثلت بمجزرتي الصفرا والأكوامارينا، وانتقل على أثرها الى اهدن مع عائلته، ومن ثم الى بيروت الغربية، ومنها الى لندن.

* عاد الى لبنان بعد الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢، وانتخب في العام ١٩٨٣ أميناً عاماً لـ «حزب الوطنيين الأحرار».

* انتخب رئيساً للحزب في ٢٤ ـ ٨ ـ ١٩٨٥ خلفاً لوالده الرئيس كميل شمعون. وبعد وفاة والده مثل حزبه لفترة في اجتماعات «الجبهة اللبنانية» الى ان اعلن ترشيحه لرئاسة الجمهورية.

* تربطه بالوزير وليد جنبلاط علاقة صداقة شخصية، وقد زار منطقة الشوف أكثر من مرة بعد العام ١٩٨٢، كان أبرزها يوم تشييع والده الرئيس كميل شمعون الى مثواه الأخير في بلدة دير القمر، كما عرف بمواقفه المعتدلة ابان حرب الجبل والشوف بعد اجتياح العام ١٩٨٢.

* وفي العام ١٩٨٧، طالب حزبه الجيش اللبناني بفك حصاره البحري عن منطقة الشوف، بعد لجوء الضابط الطيار نزيه كرامة بطائرته الى منطقة نفوذ الحزب التقدمي الاشتراكي.

* زار في أواخر العام ١٩٨٧ عواصم غربية عدة: باريس، واشنطن، بون، ولندن، وعقد اجتماعات مع مسؤولين فيها.

■ المواقف والآراء ■

* وفق البرنامج الذي طرحه داني شمعون حين أعلن عن ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة الأولى، وقد كان السباق الى ذلك، فانه يؤكد في الشأن المحلي الداخلي رفضه تقسيم لبنان، الا أنه يدعو للامركزية موسعة، وفيما يرفض ايضاً لبنان كوطن قومي لمسيحيين فانه يصر في المقابل على اعتباره

وطناً للمسيحيين وللأقليات، كما يدعو الى وضع نظام تربوي موحد يفرض تنفيذه على المؤسسات التربوية من وطنية وأجنبية، وعلى الصعيد الاقتصادي فانه يؤكد تمسكه بالنظام الحر.

* في علاقات لبنان مع محيطه العربي وداخل الأسرة الدولية، يرى المرشح شمعون في برنامجه التزام لبنان الحياد وعدم الانحياز، اما في العلاقات اللبنانية ـ السورية فانه يتبنى مقولتين هما: «لبنان هو لبنان، وسوريا هي سوريا» و «أمن لبنان من أمن سوريا، وأمن سوريا من أمن لبنان»، وكذلك يدعو الى اقامة علاقات دبلوماسية بين دمشق وبيروت».

ان المتتبع لخط شمعون السياسي يستطيع ان يتبين بسهولة ان مواقفه تميزت في أواخر العام ١٩٨٧ بالإعتدال، حيث بدأ يتحدث عن دور سوري مهم لحل الأزمة اللبنانية، اضافة الى عقد سلسلة لقاءات في قصر منصور مع كل من رئيس المجلس النيابي حسين الحسيني، ورئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص، ومع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط في المختارة.

الا أن هذا لا ينفي ما يعرف عن رفضه المطلق للوجود السوري في لبنان ونعته هذا الوجود بالاحتلال، ومطالبته بحكومة استقلال، ورفضه للاتفاق الثلاثي، وللعلاقات المميزة مع سوريا.

وضمن هذا السياق، يأتي حديثه في مقابلة مع وكالتي «رويتر» و «فيزنيوز» في ١٠ أذار ١٩٨٨، حيث يقول: «ان الاتصالات الأميركية ـ السورية تعيدني الى بلد يخضع لحكم الانتداب حيث تتخذ دول خارجية قرارات باسمي.

«اننا جميعاً حثينا الأميركيين على السعي من خلال ما لهم من نفوذ الى ضمان عدم وقوع اي تدخل من سوريا واسرائيل في انتخابات الرئاسة، وآمل ان يكون ذلك هو الهدف الرئيسي الذي تسعى اليه أميركا.

«سترتكب اميركا خطأ اذا قبلت ان يكون للسوريين دور في لبنان، هذا موقف نرفضه، ليس للجيش السوري مكان في لبنان ويجب سحبه تدريجياً،



ومن المفترض ان سوريا بلد صديق، ونحن نعرف انها صديق وعليها ان تدعم لبنان بالإنسحاب التدريجي ومساعدة الأجهزة الأمنية على اعادة فرض نفسها».

* في العلاقات مع اسرائيل، التي تؤكد التقارير الاعلامية انه زارها عدة مرات، يدعو داني شمعون الى احياء اتفاق الهدنة مع اسرائيل والى ضمان أمن الحدود في الجانبين، والى تطبيع العلاقات في مؤتمر دولي للسلام.

في الوقت ذاته يجاهر المرشح شمعون بصداقته للضابط المتعامل مع اسرائيل انطوان لحد الذي كان يدين بالولاء أيضاً لوالده، كما يجاهر بدعمه المطلق لميليشيات لحد المعروفة باسم «جيش لبنان الجنوبي»، ويقول انها «تقوم بعمل محدد وحسن في الحفاظ على السكان».

وفي بيان ترشيحه يدعو الى بقاء هذا «الجيش» والى متابعته مهماته حتى يصبح في وسع السلطة ارسال لواءين من الجيش للامساك بالمنطقة الحدودية.

* فيما يتعلق بالوضع الفلسطيني في لبنان يعتبر شمعون، الذي كان في العام ١٩٧٥ قائد قوات اقتحام مخيم «تل الزعتر» أن للشعب الفلسطيني قضية محقة، لكنه يرفض الوجود الفلسطيني المسلح على أرض لبنان، ويدعو انطلاقاً من ذلك الى تنظيم هذا الوجود بحيث لا يشكل خطراً على لبنان.

* أما بالنسبة للوجود الإيراني، فانه يقول: «علينا ان نتخذ موقفاً دبلوماسياً محدداً من ايران، ونقول لها انها لا تستطيع ان تنفذ سياستها الخارجية على حساب لبنان».

هنري صفير

■ البطاقة ■

* ولد في ريفون ـ كسروان في العام ١٩٣٧، والده رشيد صفير، والدته عفيفة رزق.

* تزوج في العام ١٩٦٤ من كاتيا سليمان بولس من زغرتا، لا أولاد له.

* تابع دروسه الابتدائية في معهد الفرير بطرابلس ودروسه التكميلية والثانوية في اليسوعية ـ بيروت، ودروسه الجامعية في باريس حيث نال اجازة في العلوم عام ١٩٥٧، وشهادة الهندسة المدنية العليا في العام ١٩٦٠، واجازة في الاقتصاد السياسي عام ١٩٦٠ أيضاً.

* عمل مهندساً في المصلحة الوطنية لنهر الليطاني في العام ١٩٦١، وأسس في العام ١٩٦٢ معملاً لتكرير الملح وتوزيعه في لبنان، وبين الأعوام ١٩٦٣ و١٩٧٣ أسس شركة للمشاريع البنائية تعمل في لبنان وأفريقيا، انجزت مبنى وزارة الدفاع ومطار القليعات العسكري ومبنى المديرية العامة للطيران المدني، اضافة الى مشاريع عديدة أخرى.

* بين العامين ١٩٧٣ و١٩٧٥ انتقل الى القطاع المصرفي، وأصبح في وقت لاحق رئيساً لمجلس ادارة بنك «ادكوم» الذي كان قد تملك معظم أسهمه.

* في انتخابات العام ١٩٧٢ النيابية رشح نفسه للنيابة، ونال ٤٠ في المائة

من الأصوات في كسروان، رغم وجود لائحة قوية ضده كانت مؤلفة من الكتائب وممثلين عن الرؤساء كميل شمعون وفؤاد شهاب وسليمان فرنجية.

* في بداية الحرب الأهلية انشأ مجموعة عسكرية لحماية منطقته، الا أنه سرعان ما حلها مع بداية عهد الرئيس الراحل الياس سركيس.

* في العام ١٩٧٨ خرج مع عدد من أنصاره من المنطقة الشرقية بعد خلافات مع قيادة «القوات اللبنانية» ممثلة بالراحل بشير الجميل، وبعد محاولة اغتيال تعرض لها، فانتقل الى بيروت الغربية، وبعد تسع سنوات، أي في العام ١٩٨٧ عاد للاقامة في المنطقة الشرقية، واقامته اليوم، كما أعماله، موزعة بين شطري العاصمة.

* معروف بصداقاته المحلية مع عدد كبير من رجال السياسة والأعمال والمثقفين في بيروت الغربية، ومع عدد من كبار المسؤولين في دمشق، مما يتيح له هامشاً واسعاً في محاورة جميع الأطراف السياسية العاملة على الساحة اللبنانية.

* قام برحلات عدة الى الولايات المتحدة الأميركية، وتربطه صداقات بعدد من المسؤولين فيها، ولا سيما الرئيس السابق جيمي كارتر، ومندوب الولايات المتحدة في الأمم المتحدة فرنون والترز.

* كتب العديد من المقالات في صحف اجنبية ومحلية عدة، أبرزها «اللوموند» الفرنسية، حول الحرب الأهلية في لبنان، غلب عليها طابع «الاعتدال».

* حل خامساً في معرض «سب» الذي نظمته مجلة «النهار العربي والدولي»، بعد سمير جعجع وداني شمعون وميشال عون وريمون اده.

■ المواقف والآراء ■

* يعتبر المهندس صفير صاحب مبادرة جديدة تهدف الى الغاء الطائفية في لبنان عن طريق ربط المواطن بوطنه مباشرة عبر خطة انمائية واسعة يشكل تحقيقها هدفاً موحداً للمواطنين.

وهذه الخطة تقضي بتقسيم البلاد الى مناطق تنموية، لكل منطقة خطة تنمية تستند الى طبيعتها ونوع منتجاتها، وهو يقترح بالنسبة للجنوب على سبيل المثال، اقامة مصانع تدر عائدات سريعة وسياسة سكانية لعودة الأهالي الى أراضيهم من أجل النهوض الزراعي.

* ان المتتبع لكتابات المهندس صفير واحاديثه الصحافية، يمكن له أن يخط رسماً واضحاً لرؤيته السياسية والاقتصادية المستقبلية:

* يقول في حديث صحافي (١٩٨٧): كل من حمل السلاح عليه التطلع الى الجيش الشرعي الذي هو الاطار الوحيد الصالح لحمل السلاح في لبنان، وإن أول شيء يجب الاتفاق عليه، ان لبنان لكل اللبنانيين، ويقتضي ذلك مشاركة الجميع في القرارات السياسية المهمة والمشاريع الانمائية والقرارات الأساسية في الدولة بشكل عام».

* «نحن المسيحيون لسنا بحاجة الى ضمانات لأننا لسنا بخائفين، فهل نخاف من باقي اللبنانيين؟ وهل نخاف على بقائنا ونحن استمرينا ١٥ قرناً، وسنستمر نوراً في الشرق، ولا نريد أن نطمس تحت الأرض».

* «لو مارست الدولة عملية ضبط الميليشيات في بيروت الشرقية كما مارستها في بيروت الغربية بعد الاجتياح، لما حدثت أمور كثيرة فيما بعد».

* «نحن علينا اقامة محور مع سوريا لاعادة تكوين مشرق تائه واعادة عصرنة هذا المشرق وأما بالنسبة الى الداخل فيجب وجود السياسة الشمولية التي تسمح بالمشاركة في الحكم لجميع فئات اللبنانيين أولاً ومن ثم جميع

اللبنانيين فيما بعد، أي مشاركة جميع الطوائف في المرحلة الأولى بحكم الواقع القائم الآن، ثم الوصول مستقبلاً الى مرحلة الولاء والانتماء المباشر بين المواطن ووطنه».

* لبنان يجب أن يكون دولة موحدة تحترم ميزات الجميع، وتتمتع باقتصاد حر مبرمج في العدالة الاجتماعية.

* ان انصهار الآراء السياسية هو السبيل الوحيد للحكومة والشعب لكي يكونا تقدميين وغير مقيدين بموقف سياسي متحجر، لذلك يجب اعادة النظر في الإنزواء الطائفي والتفرقة اللذين أديا الى ضعف البنية السياسية، كي يصار الى اعادة بناء لبنان بشكل اتحاد لبناني.

* ينبغي على رئيس لبنان الجديد أن يتخذ التدابير التي تحرك عملية المشاركة في الحكم، وأن يضمن استمرارية المؤسسات بالوقت ذاته الذي يقود فيه عملية ترميم الوطن، لذا عليه تعيين وزارة قادرة على القيام بمهامها وتشكيل مجلس رئاسي يضم شخصيات تمثل مختلف الطوائف الدينية والسياسية في لبنان، وسيعطى هذا المجلس، الذي لا يعمل الا بتوافق أعضائه، السلطة المعنوية والسياسية لاعداد برنامج الاتفاقيات الوطنية، والمحلية، واقتراح أفكار جديدة تتعلق بالمصالحة الطائفية وبالاندماج الوطني.

* ان التوازن الاستراتيجي الذي دعا اليه الرئيس حافظ الأسد يؤدي الى موقف ديناميكي بشكل فيه توازن القوة العسكرية جانباً وليس كلاً، اذ يتطلب هذا التوازن الاستراتيجي تنمية الموارد البشرية والطبيعية، كما يتطلب موقفين مهمين تجاه المؤتمر الدولي للسلام:

١ - وضع سياسة بين الدول العربية تؤمن التضامن حول خطة موحدة للتفاوض.

٢ - اذا تعذر في القريب العاجل تأمين هذا التوازن الاستراتيجي كاملاً، فمن المتوقع أن يؤمن اشتراك الاتحاد السوفياتي الفاعل فيه ما ينقص العرب مؤقتاً، لتحقيق التوازن الاستراتيجي على طاولة المفاوضات.

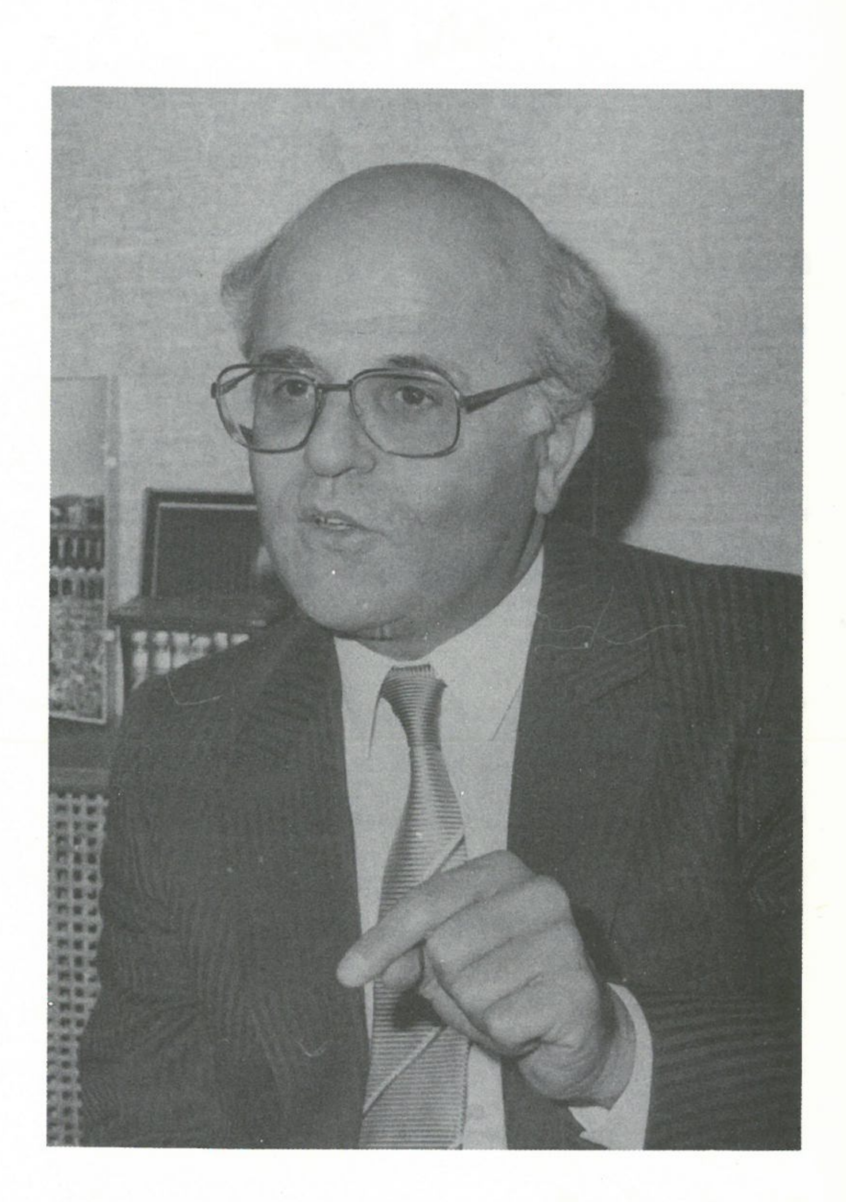
* نرفض كامب ديفيد لأنه لا يحقق السلام، فاذا كان السلام هو استقرار النظام، فان النتائج التي آلت اليها معاهدات كامب ديفيد لا تمت الى السلام بصلة بل ولدت فوضى ومقاومة عنيفة.

* المفاوضات الوحيدة التي يمكن أن تؤدي الى سلام عادل وثابت في المنطقة، هي المفاوضات التي تجري في مؤتمر دولي للسلام، يحترم جميع المشاركين فيه نقاطاً شكلية وأخرى أساسية تشكل الحد الأدنى للقبول به.

* المفاوضة الأمنية مع اسرائيل باشراف الأمم المتحدة، وبرضى سوري عربي، لا يجوز أن تؤدي سوى الى حالة أمنية فقط، بدون أي بند سياسي ولا أي مقابل دبلوماسي.

* العلاقة المميزة مع سوريا تقوم على مبدأ التكامل (والتكامل لا يعني الوحدة مطلقاً) بل تنسيق بموازين القوى المتعددة أمنياً وسياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، فالتكامل لا يمكن أن يكون الا بين ندين سيدين حرين مستقلين.

* «هل بالغاء الطائفية من النصوص نكون قد الغيناها من النفوس؟ ان الغاء الطائفية يجب ان يكون نتيجة برنامج محدد يتطلب من ١٢ الى ١٨ سنة ويستند الى سياسة حكيمة في حقل التربية الوطنية وفي حقل الاعلام، تهدف الى خلق شيء جديد يتخطى الطائفية ويتعاطى مع وطنه كمواطن ويعبد ربه في الكنيسة او في الجامع، وربما كانت المهمة الأولى او الخطوة الأولى في هذا الاطار هي توحيد المناهج التربوية، لأن وجود ١٠٧ كتب مختلفة عن تاريخ لبنان مثلاً يشكل عائقاً امام توحيد النشء اللبناني».



* ان السيادة المطلقة لا وجود لها، وهي في عصرنا الحالي تعني الانعزال المطلق، التفاعل والتكامل اصبحا القاعدة في عالمنا اليوم، قديماً الدول لم تكن تتأثر بأي حدث خارج حدودها، اليوم هزة أرضية في اليابان مثلاً من شأنها ان تحدث هزة في اسواقنا المالية وفي اسواقنا الاستهلاكية».

«ان مقولة ـ قوة لبنان في ضعفه ـ أصبحت مرفوضة في عصرنا الحالي، ان قوة لبنان تكمن في تكامله مع محيطه العربي وفي تحوله الى حلقة اساسية من حلقات التوازن الاستراتيجي والتضامن العربي، فلبنان من جهة هو حاجة ضرورية من حاجات هذا التوازن بما يمثله من كيان حضاري لاغنى عنه، وهو من جهة ثانية بحاجة ليتكامل مع اشقائه العرب يحمي سيادته بهم».

جان عبيد

■ البطـاقـة ■

* ولد في علما الواقعة في نقطة وسطى بين زغرتا وطرابلس.

* تزوج من لبنى ابنة قائد الجيش الأسبق العماد اميل البستاني في العام ١٩٧٠ وله ثلاثة أولاد.

* عمل صحافياً في «الأنوار»، ثم نائباً لرئيس تحرير «الصياد»، ومديراً مسؤولاً لصحيفـة «الأحرار» التي كـانت تنطق بـاسم حـزب البعث في الستينات.

* عين مستشاراً للرئيس امين الجميل، وقد نجح في بداية عهد الجميل في مد الجسور مع القيادة السورية، لا سيما بعد توقيع اتفاق ١٧ ايار مع اسرائيل، وما تبع ذلك من احداث امنية في بيروت والجبل، الا انه تخلى عن لقب المستشار بعد عودة القطيعة بين الحكم اللبناني والقيادة السورية، على أثر اجهاض «الاتفاق الثلاثي» الذي رعته دمشق.

* في ١٣ شباط ١٩٨٧ خطف على يد مسلحين في بيروت الغربية، بينما كان عائداً من زيارة للوزير عبد الله الراسي، وفي ١٥ شباط اطلق سراحه بعد تدخلات سياسية على اعلى المستويات.

■ المواقف والآراء ■

* دخل على خط الوساطات بين دمشق وبغداد مرات عدة.



* تربطه علاقة صداقة شخصية بالرئيس السوري حافظ الأسد وبكبار المسؤولين العرب والأجانب.

* تنقل المعلومات ان انذاراً وجهه الراحل بشير الجميل، بصفته قائداً لـ «القوات اللبنانية»، الى المرحوم الرئيس الياس سركيس حين طرح توزير جان عبيد عن الموارنة، اذ ابلغه ما مفاده: «لو سميته وزيراً فسأرسله اليك في صندوق سيارة»

* صلاته متينة مع عدد من قادة «الجبهة اللبنانية»، واركان «اللقاء الاسلامي»، وحركة «أمل»، والحزب التقدمي الاشتراكي، والأحزاب الوطنية والتقدمية، وهو من الأشخاص الذين غالباً ما يكونون في مجالس سفيري الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد السوفياتي، من دون اغفال علاقته بسفيري بريطانيا وفرنسا.

* يتجنب الأحاديث الصحافية، وان كان يردد ان «الصحافة من الذّ المهن واقربها اليّ».

* نقل عنه قوله «انا لست مرشحاً لرئاسة الجمهورية انما أنا أطمح لأن أصير رئيس جمهورية».

* في آرائه بما يتعلق بالصيغة اللبنانية، «ان حماية حقوق فريق لا تكون بايقاع الظلم على فريق آخر أو فرقاء آخرين وحرمانهم من حقوقهم، وان حكاية الضمانات قد استخدمت لمنح «ارذال» المسيحيين ما لا يستحقونه على حساب «الأودام» من المسيحيين، فكيف بـ «الأودام» من الطوائف الأخرى، وان جيل التقليديين لا يقبل بالتنازل عن شيء حتى لأبنائه المباشرين، فكيف بأبناء باقي الناس، و«ان حماية المنصب تكون بالعقل اذا ما تعذر العدل، ولكنها تستحيل في غياب العقل والعدل معاً».

جوني عبده

■ البطاقة ■

* لبناني من اصل فلسطيني، من مواليد العام ١٩٤٠
* نائب رئيس المكتب الثاني في الجيش اللبناني، العقيد غابي لحود، في عهد الرئيس شارل حلو.
* رئيس جهاز المخابرات في الجيش اللبناني، برتبة عقيد في عهد الرئيس الراحل الياس سركيس، وأحد أعضاء الغرفة التي كانت تدير سياسته الى جانب الوزير السابق فؤاد بطرس ونائب رئيس «القوات اللبنانية» حالياً المحامي كريم بقرادوني.
* لعب دوراً مميزاً في ايصال الرئيس المنتخب الراحل بشير الجميل الى سدة الرئاسة، في اطار فريق تشكل ايضاً من كريم بقرادوني وجوزف ابو خليل وقيصر نصر عمل على تأهيل شخصية بشير للرئاسة.
* بعد توقيع اتفاق ١٧ ايار مع اسرائيل في عهد الرئيس امين الجميل، وقد كان من بين عرابيه، عين سفيراً للبنان في برن ـ سويسرا.
* تدرج في العمل السياسي شهابياً، وكان له دور بارز خلف جلسات مؤتمر الحوار الوطني في جنيف ولوزان.

* من اقواله لدى تسلمه مهماته الدبلوماسية في سويسرا: «على رغم التجارب التي مر بها لبنان، فانه سيبقى نموذجاً فريداً بتعددية انتماءاته الدينية وتياراته السياسية والأيديولوجية، والتي يعبر عنها في جو من الحرية واحترام الكرامة الانسانية».

* لعب دوراً حاسماً في تسريب المعلومات حول «صفقة الكروتال»، التي كانت السبب الرئيسي في اقالة قائد الجيش الأسبق العماد اميل البستاني، بعد مشاركته في الوفد اللبناني الذي توصل الى توقيع «اتفاق القاهرة»، مع المقاومة الفلسطينية، ويذكر ان هذه الصفقة قد هيئت ورتبت خصيصاً لاجهاض اول تعاون جدي بين لبنان وسائر العرب على المستوى العسكري، عبر «القيادة العربية الموحدة»، وهو تعاون كان مرشحاً لأن يؤهل لبنان عسكرياً بما يمكنه من الدفاع عن نفسه.

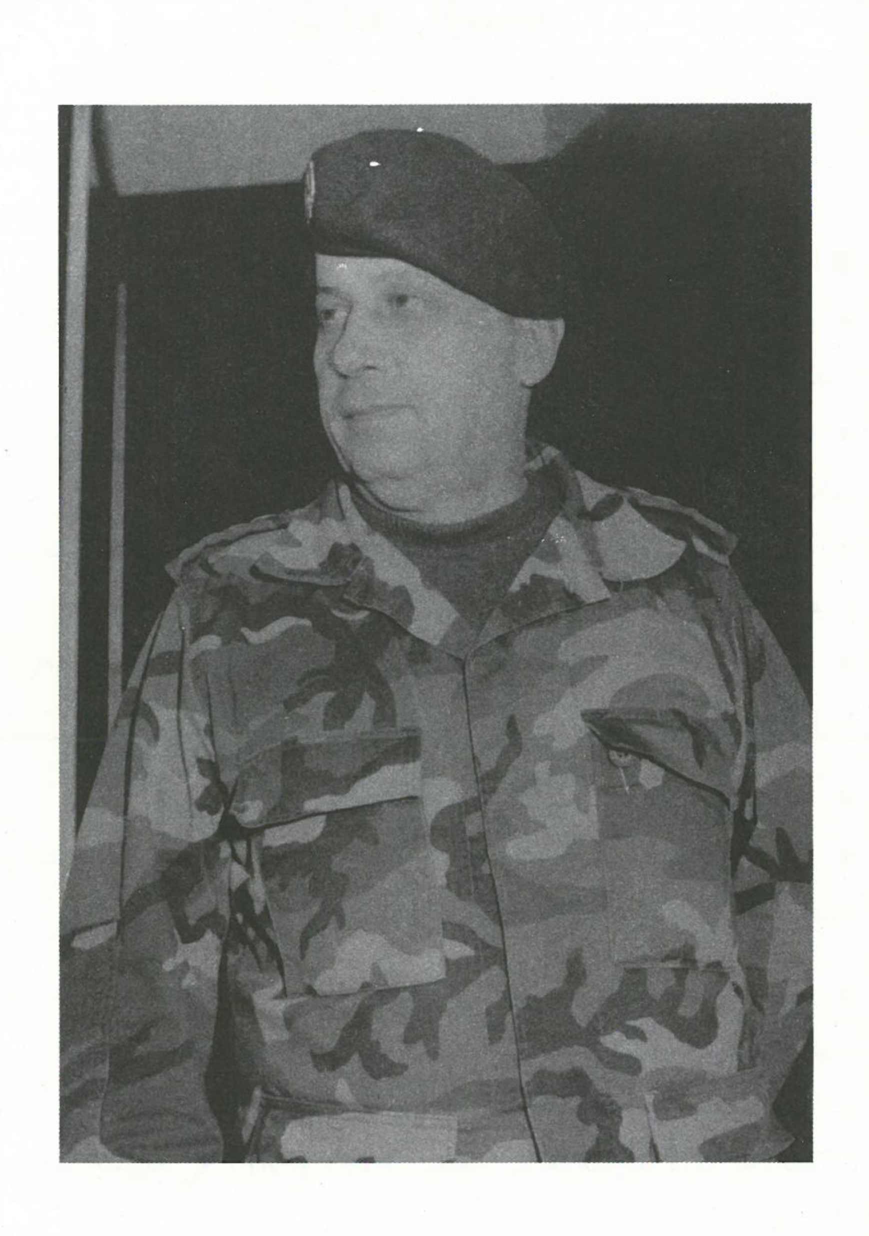
* عرف بعلاقاته المتينة والتاريخية مع الكتائب و«القوات اللبنانية»، واستثمر فرصة اقامته في سويسرا ليكون «مضيف شرف»، في مؤتمري الحوار الوطني في جنيف ولوزان، فوطد علاقة ود مع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط، وبذل جهداً لبناء علاقة طبيعية مع رئيس حركة «أمل» الوزير نبيه بري ومحيطه. وعبر هذين المؤتمرين، ودوره في كواليسهما، كما عبر صراحته في التعبير عن رأيه، وعبر كفاءته في استخدام معلوماته، توثقت العلاقة بينه وبين الكثير من المشاركين في اعمال المؤتمرين، وبشكل خاص مع الوسيط السعودي رفيق الحريري.

* كان له دور مهم في «الانتفاضات» المتلاحقة التي حصلت داخل «القوات اللبنانية» في العامين ١٩٨٥ و١٩٨٦، وصولاً الى «الاتفاق الثلاثي» في دمشق.

* ادى مؤخراً خدمات دبلوماسية لدمشق، بقيت بعيدة عن الأضواء، عندما

استفردتها اوروبا والولايات المتحدة الأميركية ونعتتها بالإرهاب.

* صديق شخصي للنائب الياس الهراوي، وله دالة قوية على النواب الذين عايشوا مرحلة الشهابية في زمن سيطرة المكتب الثاني، وبحكم عمله وموقعه فقد تعود قلة الكلام.



ميشال عون

■ البطاقة ■

* من مواليد حارة حريك ـ الضاحية الجنوبية ١٩٣٥، والده نعيم عون، والدته ماري.

* تابع علومه الابتدائية والثانوية في معهد الفرير في الجميزة ويتقن خمس لغات هي: العربية، الفرنسية، الانكليزية، الاسبانية والايطالية.

* دخل المدرسة الحربية في ١ ـ ١٠ ـ ١٩٥٥، أي في العشرين من عمره، وأمضى حتى هذا التاريخ ٣٣ عاماً.

* تزوج في ٣٠ ـ ١١ ـ ١٩٦٨ من ناديا الشامي، وله ثلاث بنات هن: ميراي (١٨ سنة)، كلودين (١٦ سنة) وشانتال (١٥ سنة).

* تدرج في قيادات عدة من أمرة فصيلة حتى أمرة كتيبة ولواء.

* كانت حياته العسكرية كلها في القيادة العملانية، اختصاصه سلاح المدفعية، حائز على أوسمة عدة وتنويهات في دقة الرمي.

* أجرى دورات عسكرية كثيرة في لبنان والخارج، منها: دورة في المدرسة التطبيقية المدفعيةفي «شالون ـ سورمارن» في فرنسا، ودورة متقدمة في سلاح المدفعية في معهد «فوت سيل» في الولايات المتحدة الأميركية، وكانت آخر دورة تدريبية له بين العامين ١٩٧٨ و١٩٨٠ في مدرسة الحرب العليا في باريس.

* تولى قيادة قطاع عين الرمانة وبعبدا منذ نهاية العام ١٩٨٠ حتى نهاية

العام ١٩٨٢ حيث بدأ في انشاء اللواء الثامن في الجيش وتدريبه، أمضى معظم خدمته العسكرية في اطراف لبنان من عكار الى البقاع فالجنوب.

* اصيب اكثر من مرة ويحمل أوسمة جرحى.
* في آب ١٩٨٣ تولى قيادة جبهة سوق الغرب ـ عاليه حيث دارت اعنف المعارك.
* أصغر قائد للجيش اللبناني، يطالع كثيراً، هادىء الأعصاب في أصعب الأزمات.

■ المواقف والآراء ■

* أكثر من شعار للجيش يحمل بصماته، وأبرزها: خريطة لبنان التي تحمل عبارة «أكبر من أن يبلع، أصغر من أن يقسم»، «جيش قوي لوطن قوي».

* خلال «العهد الذهبي» بينه وبين رئيس الجمهورية أمين الجميل، تعاونا على «امركة» الجيش اللبناني واسلحته، ولذلك فهو يحظى بعطف أميركي لا سيما وأنه يرأس أهم مؤسسة من مؤسسات النظام اللبناني، ولقاءاته وكبار الضباط في الجيش تكاد لا تنقطع، مع السفير الأميركي المقيم في اليرزة.

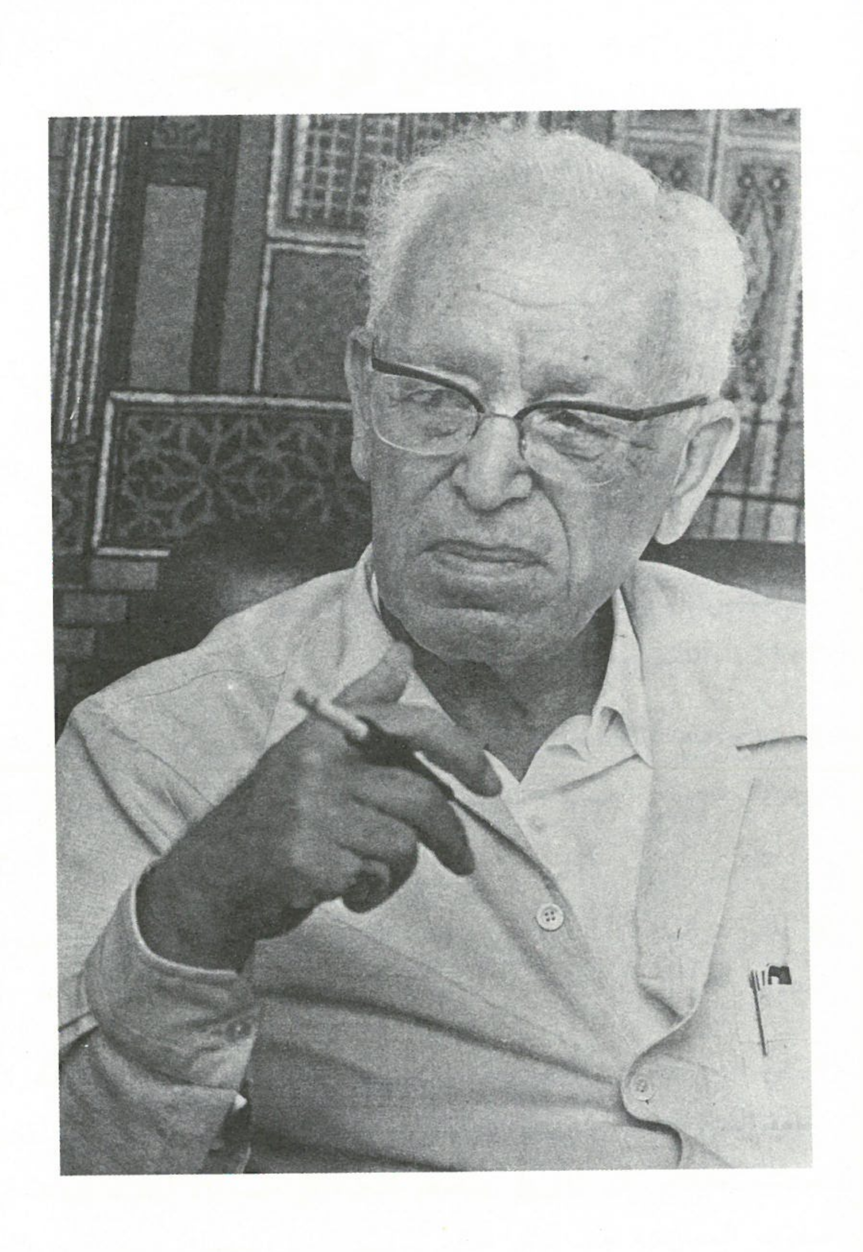
* يتمتع العماد عون بقوة عسكرية داخل الجيش، وبعلاقات متينة مع بعض أبرز السياسيين، ويوم اختراق ايلي حبيقة للمنطقة الشرقية عمل على اقفال خطوط التماس بنصيحة من الأميركيين.

* مؤخراً، ومنذ أوائل العام ١٩٨٧، استهدف شخصه، من خلال اختراق أكثر من سلاح من أسلحة الجيش، بهزات ما كان لغيره أن يصمد في مواجهتها، أبرزها اختراق «القوات اللبنانية» لسلاح الجو الذي أودى بحياة رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» رشيد كرامي اغتيالاً، ونجاح الضابط الطيار ماجد كرامة بخطف مروحية عسكرية (غازيل) من قاعدة «أدما» الجوية الى منطقة الشوف، ذلك الحادث الذي حملت معالجة العماد عون له، نقاطاً

لصالحه لجهة تشدده الذي ادى الى نقل الطوافة الى حمانا حيث اللواء الحادي عشر، ونقاطاً ضده لجهة اقدامه على خطوات انفعالية بعدما اعتبر للوهلة الأولى أن الحادثة مدبرة لاستهدافه شخصياً ولكشف أوراقه وأنه وقع في هذا الفخ، وناب عن كبار المسؤولين السياسيين، من دون استئذانهم باتخاذ القرارات.

* على الرغم أن مواقفه المعلنة كعسكري قائد للجيش، لا تسمح له سوى بالحديث في خطاباته عن تحرير لبنان من جميع «الجيوش الغريبة» ومن الميليشيات، وعن وحدة لبنان وسيادته وحريته، فالوسطاء الذين يتحدثون أمام كبار المسؤولين السوريين عن مميزاته كثر، أما في الداخل فان المقربين يروجون أن اسرائيل لا يمكن أن تقف موقفاً عدائياً ضده على أساس أنه قد يستطيع مستقبلاً أن يعطيها الترتيبات الأمنية في الجنوب من خلال عسكره.

* من كتاباته في مجلة «الجيش» الآتي: «ان انظارنا مشدودة دائماً، وخصوصاً في هذه الفترة الى توفير ضمان الإستقرار ضمن المجتمع في اطار المسؤولية الأمنية المحددة وحفظ الهدوء على مختلف «الحدود» الوهمية الداخلية المصطنعة بهدف منع قوى التخريب من تحقيق اهدافها التآمرية التي تستهدف كل الوطن وكل الشعب، فالجيش، الذي هو ابن البيت وضمان العائلة الأبقى وحامي الكيان، لن يسمح بأن يهدد البيت وتتشرذم العائلة ويتقوض الكيان، وإذا لم يكن الجيش لشعبه ووطنه في المفترقات الحاسمة فاني اتساءل ما هي اذاً مهمته؟».



سليمان فرنجية

■ البطاقة ■

* ولد في زغرتا في ٤ - ٦ - ١٩١٠.

* والده قبلان سليمان فرنجية، نائب سابق ومدير ناحية إهدن في العام ١٩٠٨.

* الشقيق الثاني الوحيد لحميد فرنجية، احد رجالات الاستقلال عام ١٩٤٣، والنائب والوزير السابق.

* تزوج عام ١٩٣٥ من ايريس هيندلي، ولهما خمسة اولاد، هم لميا حرم رودريك دحداح، صونيا حرم الوزير عبد الله الراسي، المرحوم انطوان، مايا وروبير.

* تلقى دراسته الابتدائية في مدرسة الفرير طرابلس، والثانوية في مدرسة عنطورة.

* في العام ١٩٥٧، اتهم سليمان فرنجية، الذي كان يعتبر في شبابه ركن «القوة الضاربة» في عائلته، بالإشتراك في مذبحة كنيسة مزيارة التي ذهب ضحيتها عدد من آل الدويهي واضطر للجوء الى سوريا، لينضم بعدها الى صفوف المعارضة ضد نظام حكم الرئيس كميل شمعون الذي دفع الأب سمعان الدويهي الى الواجهة ليقف في مواجهة آل فرنجية، ويذكر في هذا

المجال، ان علاقته المتينة بالرئيس السوري حافظ الأسد وشقيقه رفعت تعود لهذا التاريخ.

* في العام ١٩٦٠، وبعد مرض شقيقه حميد، انتخب للمرة الأولى نائباً عن زغرتا، وأعيد انتخابه في دورتي ١٩٦٤ و١٩٦٨، وخلال هذه الفترة (١٩٦٠ ، ١٩٧٠) عين وزيراً في حكومة الرئيس صائب سلام الأولى (١٩٦٠) والثانية (١٩٦١)، وحكومة الرئيس عبد الله اليافي (١٩٦٨)، وحكومة الرئيس رشيد كرامي (١٩٧٠).

* في العام ١٩٧٠ وجد المناهضون لـ «الماكينة الشهابية» بسليمان فرنجية، الرجل الماروني القوي القادر على التصدي لهذه «الماكينة»، والمتمثلة أصلاً بسيطرة «المكتب الثاني»، فكان التحالف الذي جمع اقطاب «الحلف الثلاثي» ببعض زعماء المسلمين، وأبرزهم صائب سلام وكامل الأسعد.

* وفي ١٧ آب ١٩٧٠ انتخب فرنجية رئيساً للجمهورية اللبنانية ضد الياس سركيس بفارق صوت واحد، وتسلم مهامه الرسمية في ٢٣ ايلول ١٩٧٠.

* في السنة ما قبل الأخيرة من ولايته (١٩٧٥) اندلعت الحرب الأهلية في لبنان، وحملت نهاية ولايته تطورات دراماتيكية كثيرة، قبل أن يخرج من الحكم في ٢٠ ايلول ١٩٧٦، الا انه كان اول من نقل الوفاق الى الشمال بعد حرب السنتين.

* من هواياته انه يحب الاستماع الى الموسيق الكلاسيكية والمطالعة والصيد، يهوى طاولة الزهر، ينام باكراً، وينهض باكراً، عاطفي، يستشير ويسأل ويستمع الى آراء الغير قبل ان يتخذ قراره.

* في عهده شكل الرئيس صائب سلام «حكومة الشباب» كدلالة رمزية على تحرر لبنان من سيطرة الشهابيين، وقد أضفت تلك الحكومة مظهراً من الديناميكية والنشاط على البلاد في الفترة الأولى.

* في بداية عهده، أي في العامين ١٩٧١ و١٩٧٢، شهدت القضية الفلسطينية تصاعداً في وتيرة عملها العسكري من خلال الحدود الجنوبية ضد اسرائيل، وفي أيار ١٩٧٣ تفجر الصراع العسكري بين المقاومة الفلسطينية تناصرها الأحزاب اليسارية، وبين الجيش اللبناني تدعمه الأحزاب اليمينية، وذلك في اعقاب انزال نفذته وحدة كوماندوس اسرائيلية على شواطىء بيروت (نيسان ١٩٧٣) عمدت خلاله الى اغتيال ثلاثة من قياديي منظمة التحرير الفلسطينية في منازلهم في شارع فردان، ثم انسحبت من دون ان تتكبد اية خسائر.

وأثر هذا الحادث طالب سلام باستقالة قائد الجيش العماد اسكندر غانم الذي كان حليفاً رئيسياً لفرنجية، وعندما رفض رئيس الجمهورية هذا الطلب، أقدم سلام على الاستقالة.

* ومع صعوبة ايجاد سياسي سني بوزن سلام ومنزلته في ذلك الوقت، نجح الرئيس فرنجية في اقناع الدكتور امين الحافظ بتشكيل الحكومة الجديدة وملء المنصب الشاغر، الا ان صعوبات عديدة واجهت الحافظ من بينها معارضة كبار زعماء السنة له، مما دفعه الى تقديم استقالته، ليشكل الرئيس تقي الدين الصلح الحكومة الثالثة في عهد الرئيس فرنجية.

* في عهده ايضاً، وبسبب المجابهة بين الجيش اللبناني والمقاومة الفلسطينية (١٩٧٣)، حصل فتور في العلاقات اللبنانية ـ السورية، وكان ان اغلقت سوريا حدودها مع لبنان، ثم عادت لتفتحها من جديد بعد مضي شهر ونصف.

* في ١٥ ـ ١١ ـ ١٩٧٤، حمل الرئيس فرنجية، بتكليف من القمة العربية «الملف الفلسطيني» الى الأمم المتحدة، وذلك بعد ان كان الحكم اللبناني قد توصل الى ملحق لاتفاق القاهرة مع المقاومة الفلسطينية، عرف باتفاقية «ملكارت».

* في ١٣ نيسان ١٩٧٥ بدأت الحرب الأهلية اللبنانية، وفي ١٣ كانون الثاني ١٩٧٦ عقدت في القصر الجمهوري في بعبدا قمة مارونية، وانطلاقاً من شعاره «وطني دائماً على حق» اكد الرئيس فرنجية ان «النزاع هو بين المسيحيين والمسلمين من جهة، وبين الفلسطينيين من جهة ثانية».

* في ٢٤ كانون الثاني ١٩٧٦، رفض الاستقالة التي طالبه بها ٦٦ نائباً ووقعوا عريضة بها، وكان بعد ذلك لقاء قمة مع الرئيس السوري حافظ الأسد في ٧ شباط ١٩٧٦، وذكران البنود الرئيسية للوثيقة الدستورية التي اذاعها الرئيس فرنجية (١٤ شباط ١٩٧٦) وضعت خلال هذه القمة.

* في ١١ آذار ١٩٧٦، قام العميد الركن عزيز الأحدب بانقلاب عسكري ضد الرئيس فرنجية، وبعد ذلك بأيام عدة ترك الرئيس قصر الرئاسة في بعبدا ولجأ الى بلدة الكفور، مؤكداً انه لن يترك الرئاسة «سوى ميتاً».

* خلال شهر حزيران ١٩٧٦، استدعى الرئيس فرنجية، بناء لرغبة الزعيمين المارونيين بيار الجميل وكميل شمعون، قوات سورية الى لبنان للتدخل في وقف الحرب، وقد طعمت هذه القوات فيما بعد بقوات عربية.

* بعد احداث الفياضية والأشرفية (١٩٧٨) ضد الجيش السوري، واكتشافه العلاقة بين الميليشيات الكتائبية واسرائيل، قاطع فرنجية اجتماعات «الجبهة اللبنانية» وانسحب منها في ١١ ايار ١٩٧٨، مما ادى الى خلافات بين انصاره والميليشيات الكتائبية في منطقة الشمال.

* وعلى أثر هذه التطورات، وفي١٣ حزيران ١٩٧٨، اغتيل ابنه طوني

فرنجية مع زوجته وابنته، على أيدي مجموعة من مسلحي الكتائب بقيادة سمير جعجع وبناء على اوامر من بشير الجميل.

* منذ العام ١٩٧٨ اعتبر فرنجية الحليف الدائم والأقرب لسوريا في لبنان، وفي ٣١ ـ ٨ ـ ١٩٧٨ اعلن تحالفه مع رشيد كرامي ووليد جنبلاط، واتهم «الجبهة اللبنانية» بالتعامل مع اسرائيل والعمل على تقسيم لبنان.

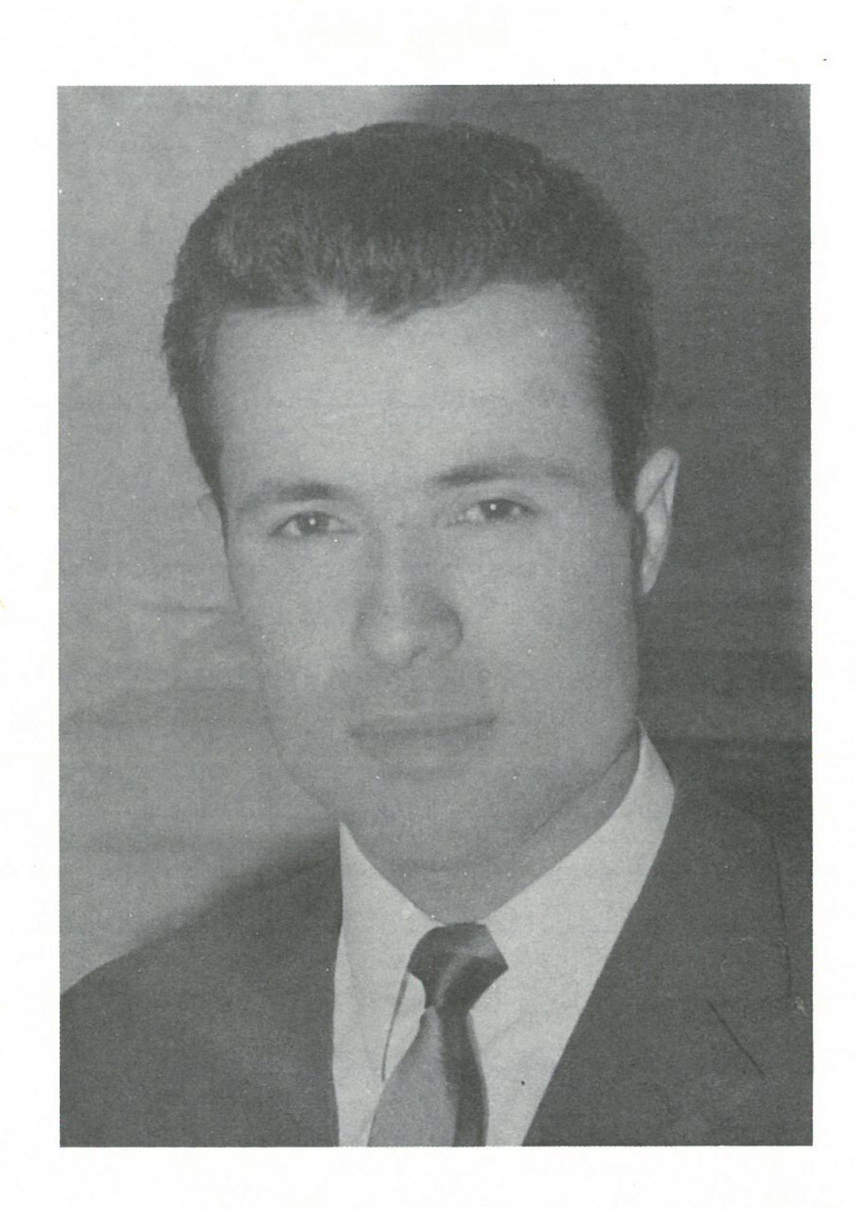
* في العام ١٩٨٢، دعا الى مقاومة الاجتياح الاسرائيلي ورفض عملية انتخاب بشير الجميل رئيساً للجمهورية في ظل الاحتلال، كما رفض اتفاق ١٧ ايار مع اسرائيل.

* في العام ١٩٨٣، اشترك في «جبهة الخلاص الوطني» مع رشيد كرامي ووليد جنبلاط و ٨ احزاب لبنانية، وبالتنسيق مع حركة «أمل».

* خلال عامي ١٩٨٣ و ١٩٨٤ اشترك في مؤتمري الحوار الوطني في جنيف ولوزان وبرز فيهما كمدافع عن حقوق الطائفة المارونية وصلاحيات رئيس الجمهورية.

* الرئيس فرنجية هو اول من دعا لمؤتمر وطني ينبثق عن مؤتمرين، الأول مسيحي والآخر اسلامي، للوصول الى اتفاق بين اللبنانيين يكفل حل الأزمة القائمة، نعت الرئيس امين الجميل بـ «الرأس المريض»، وطالبه اكثر من مرة بالإستقالة.

* من آخر مواقفه وأبرزها، فتحه لملف الجيش اللبناني، وعلى نطاق واسع، بعد حادثة اغتيال الرئيس كرامي، وهو يؤكد ان المشبوهين بعملية الاغتيال كانوا يرتدون الثياب العسكرية الرسمية، وان الجيش أصبح أكثر من مائة.



غابي لحود

■ البطاقة ■

* اسمه في بطاقة الهوية جبرايل مارون لحود، مواليد ١٩٢٣، المتن.

* والده مارون الذي عمل مرافقاً للشيخ بشارة الخوري.

* تزوج في العام ١٩٥٦ من الفرنسية ليليان، ولهما أربعة أولاد.

* عام ١٩٥٠ انتسب الى المدرسة الحربية، وبعد سنتين تخرج برتبة ملازم، ثم أوفد الى الولايات المتحدة الأميركية في دورة تدريبية على سلاح المدفعية، وهناك أظهر تفوقاً على زملائه الى درجة انه وضع تعديلاً على احدى الآلات الحربية، وما زال هذا التعديل يحمل اسمه حتى الآن.

* عاد الى لبنان ضابطاً في سلاح المدفعية تحت أمرة قائده في ذلك الحين المقدم اسكندر غانم، وبقي في سلاح المدفعية الى العام ١٩٥٧ حيث نقل الى الشعبة الثانية (المخابرات) التي كان يرأسها يومها العقيد انطوان سعد.

* من العام ١٩٥٧ حتى العام ١٩٦٤ كان مسؤولاً عن فرع مكافحة التجسس التابع لجهاز المكتب الثاني اللبناني.

* في العام ١٩٦٤ قفز الى رئاسة الشعبة الثانية مع مجيء شارل حلو الى الحكم، واستمر على رأس هذه الشعبة حتى العام ١٩٧٠.

* في أواخر تشرين الثاني ١٩٧٠، أصدر الرئيس سليمان فرنجية، بصفته

قائداً أعلى للجيش، قرارات نقل بموجبها ضباط المكتب* الثاني الى وزارة الخارجية كملحقين عسكريين، وقد عين لحود ملحقاً عسكرياً في السفارة اللبنانية بمدريد اسبانيا.

* في ١٨ آذار ١٩٧٢ صدر حكم بتسريح غابي لحود من الجيش، ومنذ ذلك التاريخ انصرف الى أعمال تجارية خاصة في اسبانيا.

* في نهاية عهد الرئيس الياس سركيس، أعيد الاعتبار لغابي لحود، فأعيد الى الجيش الى رتبة عميد، وكلف بمهام لم يكشف النقاب عنها.

■ المواقف والآراء ■

* المرة الوحيدة التي خرج بها غابي لحود عن صمته كانت في أواخر العام ١٩٧٢، خلال عهد الرئيس سليمان فرنجية، وخلال محاكمة ضباط المكتب الثاني، حين أدلى من مقره في مدريد بأحاديث صحافية، دافع فيها عن نفسه وعن الشهابية، ومما جاء في أقوال لحود:

- ان هدفي عاجلاً أو آجلاً هو العودة الى الجيش.
- بقيت ضمن القانون ولم اتطرق الى مواقف سياسية ولم استعن بالسياسيين.
- ان معلمنا الجنرال شهاب هو الذي أسس الجيش الانضباطي الخاضع للسلطة السياسية، وهو الذي منع تسييس الجيش.
- عندما رفض الرئيس شهاب التجديد كان يريد أن يؤسس قاعدة، وكان يردد ما يقال له من أنه عظيم، الا انه كان يعلق على ذلك بالقول، ولكن اذا جددت فمن يستطيع غداً أن يقنع أي رئيس بعدي أنه ليس عظيماً ولا يستحق التجديد.
- الشهابية علمتنا تسلسل الأفضليات: البلاد قبل الجيش، والجيش قبل الفرقة، والفرقة قبل الشخص. الشهابية مدرسة، إسلوب تفكير وإسلوب

عمل، إذا طبقت في الحقل العسكري نجد الجيش النظامي الذي يحمي الديمقراطية، إذا طبقت في التصميم نجد دراسات الأب لوبريه، وفي القضاء نجد معهد القضاء، وفي المالية نجد البنك المركزي وتحرير النقد، وفي الإدارة مجلس الخدمة والتفتيش المركزي.

انها طريق الإنسان الذي يتوق الى الأفضل، ولو اقترن أسلوب شهاب بإمكانات التطبيق المطلقة لكان لبنان احد افضل بلدان العالم في طريقة الحكم وادارته وممارسة المسؤولية فيه.

- الشهابية ليست حزباً بل نهج تفكير، وهي ليست المكتب الثاني فقط، علماً بأن هذا الجهاز عمل من أجل أن يكون اللبنانيون للبنان وللدولة اللبنانية، ولكي لا يتأثر قسم من البلد بهذا السفير، والقسم الآخر بذاك السفير.



رينيه معوض

■ البطاقة ■

* ولد في زغرتا ١٩٢٥.

* والده أنيس، والدته ايفلين شلهوب.

* متزوج من نائلة عيسى الخوري من بشري ولهما ولدان: ريما وميشال.

* تلقى دراسته الابتدائية والمتوسطة في معهدي الفرير في طرابلس وبيروت حتى العام ١٩٣٩، وفي العام ١٩٤٢ نال شهادة البكالوريا من مدرسة عنطورة، وفي العام ١٩٤٧ نال اجازة في الحقوق من الجامعة اليسوعية.

* محام منذ العام ١٩٥٧، تدرج في مكتب الرئيس عبد الله يافي، لديه مكتبان في كل من طرابلس وبيروت.

* بزغ نجمه السياسي مع الشهابية حتى صار احد رموزها وديناموا حركتها السياسية.

* انتخب نائباً عن زغرتا - الزاوية منذ العام ١٩٥٧، وما يزال حتى اليوم (١٩٨٨).

* دخل الوزارة للمرة الأولى في حكومة الرئيس الراحل رشيد كرامي، كوزير للبرق والبريد والهاتف من العام ١٩٦١ حتى ١٩٦٤، وذلك في عهد الرئيس الراحل فؤاد شهاب.

* في العام ١٩٦٩ عين وزيراً للأشغال العامة في حكومة الرئيس كرامي.

* في العام ١٩٧٨، دخل في تجمع النواب الموارنة المستقلين، وانسحب منه في ١٤ حزيران من العام ذاته على اثر اغتيال النائب طوني سليمان

فرنجية على يد قوات بشير الجميل بأمرة سمير جعجع.

* انتخب بشير الجميل رئيساً للجمهورية، وصوت بالموافقة على اتفاق ١٧ أيار، وعن هذا وذاك ينقل عنه دفاعه انه «حاول على مضض انقاذ ما يمكن انقاذه».

* برلماني مواظب ورئيس لجنة المال والموازنة منذ العام ١٩٦٠ وما يزال (١٩٨٨)، يصفه البعض بـ «الحي الباقي في البرلمان اللبناني من الشهابية حتى اليوم».

* يعتبر البعض انه تلقى ضربة قاسية صدمت طموحاته الرئاسية باغتيال صديقه الحميم المرحوم رشيد كرامي، الا انه ما زال على خط السير مدعوماً بثلاثة: لسان دافىء واعتدال متكافىء وصداقة مغمورة.

■ المواقف والآراء ■

* طروحاته السياسية يمكن تلخيصها بالثوابت اللبنانيه، فهو يقول:

«لا يمكن للبنان ان يستقر وان ينتقل من المرحلة التي نعيشها اليوم الى مرحلة الاستقرار والهدوء الاّ عن طريق التعايش المشترك والتضامن الكلي بين كل اللبنانيين، باعتبار ان جميع اللبنانيين لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات في هذا الوطن الذي يجب ان يبنى على اسس واضحة ومتينة وصريحة ترتكز على العدالة والمساواة والولاء للوطن الواحد الموحد الذي لا يوجد فيه ميزة بين مواطن وآخر».

* وفي علاقة لبنان بمحيطة يقول:

«نحن نعتبر ان العلاقات المميزة بين لبنان والشقيقة سوريا، تاريخياً وجغرافياً ووطنياً وقومياً، من خلال انتمائنا العربي الواحد، يجب ان تكون علاقة وطيدة ومليئة بالثقة والتعاون الكلي والاحترام المتبادل لما فيه مصلحة بلدينا وانطلاقاً من قناعة ثابتة هي ان سوريا لها دور كبير وعليها واجب كبير في مساعدة لبنان لاخراجه من محنته، ولا حل في لبنان من دون مساهمة

سوريا في هذا الحل».

* يرى النائب رينية معوض ان الوضع في لبنان «في هذه المرحلة بالذات هو دقيق للغاية وخطير، بسبب الشلل الذي يسيطر ويسود على جميع الأصعدة السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية، وهذا الشلل بحد ذاته يشكل دافعاً اساسياً لكي نتحرك جميعاً في خلق جو ايجابي للخروج من هذه الأزمة المحنة، بتضامن مخلص وكلي بين جميع اللبنانيين، وهذا التضامن يشكل برأيي القوة الدافعة للبدء بمرحلة جديدة في جو من الثقة، والصراحة في مناخ من التعاون والتضامن البناء، وبتفكير منفتح يرتكز على الحوار المخلص والهادف. كل ذلك في سبيل تعزيز وتوطيد الأمن والاستقرار وتأمين السيادة على كل الأراضي اللبنانية اضافة الى تأمين التفاهم والوفاق بين اللبنانيين ومن هنا يجب على كل اللبنانيين ان يتنبهوا لهذه المرحلة الدقيقة والخطيرة وان يقفوا صفاً واحداً في سبيل اعادة لبنان الى حالته الطبيعية من خلال استعادة امنه واستقراره وسيادته».

* ويقول النائب معوض ان حل قضية جنوب لبنان، هو المدخل لحل الأزمة اللبنانية، لا بل ازمة المنطقة: «انني على يقين بأنه بدون حل لقضية الجنوب وبدون تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي خاصة ٤٢٥ و٥٠٨ و٥٠٩ وبدون تحرير الجنوب تنفيذاً لهذه القرارات وبدون تمكين السلطة من القيام بدورها في هذه المنطقة لا يمكن حل القضية اللبنانية، لأن حل قضية الجنوب برأيي هو المدخل الأساسي للحل الشامل في لبنان، ان لم يكن في المنطقة بأسرها، لأن الجنوب قطعة عزيزة على لبنان وهذا الآن هو هم جميع اللبنانيين وموضع اهتمامهم من دون استثناء».

* وحول الخروج من الأزمة اللبنانية، يعتبر انه «لا يمكن للبنان ان يستقر وان ينتقل من المرحلة التي نعيشها اليوم الى مرحلة الاستقرار والهدوء والسلام الا عن طريق التعايش المشترك والتضامن الكلي بين كل اللبنانيين، باعتبار ان جميع اللبنانيين لهم نفس الحقوق والواجبات في هذا الوطن الذي



يجب ان يبني على اسس واضحة ومتينة وصريحة ترتكز على العدالة والمساواة والولاء للوطن الواحد الموحد الذي لا يوجد فيه ميزة بين مواطن وآخر، الا بقدر ما يقدم للبنان وللوطن او بقدر ما يساهم في انقاذه واعادة بنائه من جديد.

ولا يمكن للبنان ان يتوحد وان يبنى الا من خلال التفاهم بين جميع اللبنانيين اولا واخيراً، وذلك عن طريق الجلوس حول طاولة واحدة للانطلاق بمسيرة الحوار والتفاهم على وقف الحرب نهائياً وتثبيت الأمن والاصلاح السياسي المبني على التطور والتفاهم على مستقبل افضل لأبنائنا واجيالنا بعيداً عن الحساسيات والتشنجات والصراعات التي شهدناها خلال حرب السنوات العشر الأخيرة».

إدمون نعيم

■ البطاقة ■

* ولد في الشياح في ٥ أيلول ١٩١٨.

* والده وديع نعيم [نائب ووزير سابق ورئيس الوفد اللبناني الى مؤتمر فرنسيسكو ١٩٤٥، ونقيب المحامين لأربع مرات]، والدته ادال بدورة.

* تزوج من هيلدا هوفر، وهي المانية، في العام ١٩٦٩.

* درس العلوم الابتدائية والثانوية في اليسوعية، ثم التحق بمعهد الحقوق الفرنسي، ونال اجازة في الحقوق العام ١٩٤١، ثم تابع ونال دكتوراه في الحقوق في العام ١٩٥١.

* تدرج كمحام في مكتب والده، وعمل في مهنة المحاماة بين ١٩٤٢ و١٩٦٣.

* استاذ في الجامعة اللبنانية، وعميد كلية الحقوق فيها بين ١٩٦٥ و١٩٧٠.

* رئيس الجامعة اللبنانية بين ١٩٧٠ و١٩٧٧.

* عضو في جمعية التشريع المقارن الفرنسية.

* عضو في الجمعية الدولية اللاتينية لرجال الحقوق، وأحد المشاركين في

مؤتمرها الذي انعقد في باريس عام ١٩٥٤ .

* عضو قيادة سابق في الحزب التقدمي الاشتراكي، وكان يشغل منصب مفوض الاقتصاد والتعمير.

* له عدة مؤلفات في القانون بالعربية وبالفرنسية منها:
- الخطأ في القانون اللبناني بالمقارنة مع القانون الفرنسي، (بالفرنسية) وهو رسالة الدكتوراه ١٩٥٣ .
- ايديولوجية الاشتراكية التقدمية كما هي مطبقة في لبنان.
- الموجز في القانون الدولي الخاص - ١٩٦٧ .

* يملك اكبر مكتبة قانونية = ٢٥ الف كتاب في القانون والعلوم السياسية والاجتماعية.

* خاض الانتخابات النيابية مرتين: الأولى في العام ١٩٥٧، والثانية في العام ١٩٦٠، ولم يحالفه الحظ.

* عين حاكماً لمصرف لبنان في ١٢ كانون الثاني ١٩٨٥ خلفاً لميشال الخوري.

■ المواقف والآراء ■

* نادراً ما تكلم ادمون نعيم في الشأن السياسي، الا ان مواقفه الاقتصادية، وقبلها التربوية - الجامعية، واضحة وضوح الشمس، فهو اداري ناجح، وأمين صادق، وصاحب كف نظيف، مستقيم الرأي والسيرة، لا يعرف المناورة ولا التذاكي او المداورة، ويجمع عارفوه ان صراحته ونزاهته كانتا السبب المباشر وراء تعاميمه في مصرف لبنان مؤخراً، بعدما وجد ان رجال المال يعتمدون على السرية المصرفية في التعامل وترتيب المصالح، وجني الأرباح.

* مما قيل فيه، ان ادمون نعيم رجل أقام جدلاً حول شخصه وموقعه في مصرف لبنان، رجل صادق يعمل بوحي قناعاته خدمة للمصلحة العامة، لا «يطنش»، لا يراوغ، لا يخادع، لا يرتشي، لا يسكت عن شواذ، يحدد اين تكمن المصلحة اللبنانية، وكيف الطريقة للوصول اليها، ويضع رأسه في مهب الريح ويمشي بحزم وعناد ما بعده عناد، فأما رأسه أو الريح، فان غلبته خرج من المعركة مرتاح الضمير، وان غلبها كان هو المنتصر.

وحالة الاستقرار التي شهدتها السوق المالية مؤخراً، تؤكد ان ادمون نعيم قد غلب العاصفة في اتفاق التسوية الذي توصل اليه مع جمعية المصارف، والذي يقضي بالتقيد بسياسة مالية ثابتة تخفف من المضاربة النقدية الأجنبية على العملة اللبنانية، مقابل التراجع عن بعض التعاميم التي تعتبرها المصارف جائرة بحقها.

* من أقواله خلال الأزمة الاقتصادية والمالية التي ألمت بلبنان:
- الذهب هو الحرس الأخير للشعب اللبناني ولن يمس.
- هلاك القطاع المصرفي يعني هلاك مصرف لبنان.
- نبلغ رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس الوزراء عن التدني في الاحتياطي الالزامي، لكي نتصرف بما يمليه الواقع والضمير، فنحن مستقلون عن السلطات، ورأيها ليس الزامياً.
- نحن اسرى التشريعات النقدية والمالية، والسلطات القضائية عاجزة عن ملاحقة المضاربين، ونشك في بعض المصارف ويستحيل علينا اجراء المقتضى في حقها.
- عرضنا على الصناعيين تأمين قروض تكفل استمرارية العمل وتلكأوا في الحصول عليها.



جوزف الهاشم

■ البطاقة ■

* والده هاشم الهاشم، والدته قنوعا أبو شقرا.

* مواليد البرجين - الشوف، ٧ شباط ١٩٣٧، تزوج في ٣ ايار ١٩٦٨ من تيريز كيروز، ولهما ثلاثة أولاد: رولا وهاشم ونزار.

* تلقى علومه في معهد الحكمة، وفي جامعة القديس يوسف، ويحمل اجازة في الأدب العربي.

* بدأ حياته مدرساً للغة العربية في ثانويات منطقة الشوف.

* انتسب الى حزب الكتائب في أواخر الأربعينات، وفي منتصف الخمسينات تسلم وجوزف أبو خليل مسؤولية «أمانة البيت الكتائبي»، واعتبرا أول من تفرغ للعمل في الحزب.

* كان يكتب كل يوم اثنين زاوية في الصفحة الثانية لجريدة الحزب «العمل»، قبل أن ينتقل بعد محطة في الصفحة الثالثة الى يسار الصفحة الأولى.

* عين عام ١٩٦٠ أميناً للسر في مصلحة الأقاليم الكتائبية، وفي ١٩٦٣ أميناً لسر اجتماعات المكتب السياسي، وفي عام ١٩٦٥ مديراً للبيت المركزي لحزب الكتائب وقائماً بأعمال مصلحة الأمانة العامة.

* رشح نفسه للانتخابات النيابيةفي العـام ١٩٧٢ ثم عدل عن ذلك.

* عندما تسلم أدمون رزق وزارة التربية عينه مستشاراً له. وفي العام ١٩٧٥ انتدبه حزبه لتسلم الاذاعة التي أطلق عليها اسم «صوت الحرية والكرامة»، فأسس شركة أسماها «صوت لبنان»، واشترى جريدة سياسية اسبوعية باسم «صوت لبنان» أيضاً، ثم ابتنى للاذاعة داراً من ١٧ طابقاً في الأشرفية.

* في ٤ - ٩ - ١٩٨٤ عين وزيراً للبريد والاتصالات والصحة والشؤون الاجتماعية خلفاً للراحل بيار الجميل، ثم وزيراً للمال خلفاً للراحل الرئيس كميل شمعون.

■ المواقف والآراء ■

* يعرف عن الهاشم انه كان مقرباً من بيار الجميل بحكم كونه «أمين البيت المركزي»، فاختاره الجميل لأن يكون الى جانبه في كل الأمور الحزبية والسياسية، الى درجة أنه وصف بـ «الابن الثالث» لمؤسس حزب الكتائب، الذي صحبه في كل رحلاته السياسية الى الخارج، وكانت مهمته تدوين محاضر الجلسات مع المسؤولين في هذه الدول.

* هذا الموقف انسحب على الابن الأكبر للجميل، أمين، الذي كان الهاشم بمثابة «الذراع اليمنى» له قبل توليه الرئاسة، ثم أصبح مستشاراً له بعد أن انتقل الى بعبدا، حيث وصف بـ«وزير القصر»، ويروى أن هذه العلاقة كلفت الهاشم عداء الابن الأصغر للجميل الراحل بشير، الذي انتقده في أكثر من مناسبة وغض الطرف عن اعتداء اتباعه عليه.

* طموحه الكبير يكمن وراء صداقاته الواسعة مع مختلف اطراف الصراع السياسي في لبنان، وهو يقول «كلهم اصحابي»، من الشمال مع الرئيس فرنجية الى البقاع مع جوزف سكاف، الى الجبل مع وليد جنبلاط، فالى بيروت مع نبيه بري، والى البقاع مع عاصم قانصو، فالى الجنوب مع السيدة

رباب الصدر، ومع الشرعية النيابية ممثلة بالرئيس حسين الحسيني».

* في مواقفه السياسية يفخر الهاشم بأمرين: أنه وفي لأصدقائه، بدليل أنه يحفظ الود لكثير ممن عاداهم أمين الجميل أو عادوه، كجان عبيد وميشال سماحة وميشال المر، وانه لم يصافح اسرائيلياً في أي يوم، وأنه رفض دائماً التحدث الى أي اسرائيلي حتى ولو جاء في ثياب صحافي، وهو لذلك كان يتعرض الى انتقادات في الأجهزة الاعلامية التابعة لـ «القوات اللبنانية».

* راقب عن كثب مؤتمري جنيف ولوزان، وكلفه رئيس الجمهورية في مهمات رسمية عدة في الخارج، أبرزها تلك الزيارات الى الجزائر، بقصد استئناف مساعيها لاعادة وصل ما انقطع بين بعبدا ودمشق.

* خارج نشاطه الضمني وحركته السرية، فان الهاشم يحرص في العلن على أن يبدو في صورة المعتدل سياسياً، والبعيد عن التعصب، طائفياً، وهو لذلك يجند دائماً فصاحته في اللغة، فيقول:

* «لا علاقة للصيغة بالحرب الا من جانب أن الحرب ليست قراراً داخلياً، وان كان اللبنانيون قد انساقوا في تيارها غير واعين الا بعد فوات الأوان، أما صيغة التوافق الطائفي في لبنان فكانت سبباً من أسباب الحرب منه وفيه».

* «لا أظن أن احداً يريد، أو يستطيع، أن يلغي الدور السوري المميز بالنسبة الى واقع لبنان، ثمة أمور مشتركة كثيرة بين البلدين قبل الاستقلال وبعد الاستقلال، عدا عن الموقع الجغرافي والجوار والأمور الأخرى. انما قد يكون هناك اختلاف حول ترجمة هذا الدور على صعيد الأمور الاصلاحية الداخلية، مثل الاتفاق الثلاثي».

المحتويات

الدكتور سمير الريّس

* ولد في بيروت عام ١٩٥١
* نال شهادة الليسانس في الحقوق
* تخصص في التوثيق وعلم المكتبات
ونال شهادة الدكتوراه من جامعة برلين عام ١٩٧٩
* درّس التوثيق في جامعة الكويت
في عامي ١٩٨١ و ١٩٨٢
* عضو قسم الدراسات الاستراتيجية حول الشرق الأوسط
في جامعة فيينا في النمسا منذ ١٩٨٣
* أنجز هذه الدراسة والمعلومات أثناء
زيارة للبنان ما بين ١٥ كانون
الثاني و ٢٥ أذار ١٩٨٨
وقدمها اسهاماً منه في توعية
الرأي العام اللبناني.